جامعة الدكتور يحي فارس بالمدية
كلية العلوم الإنسانية و الإجتماعية
قسم العلوم الإجتماعية

الأسلوب التربوي الأسري [التسلطي و الديمقراطي] وعلاقته باتخاذ القرار

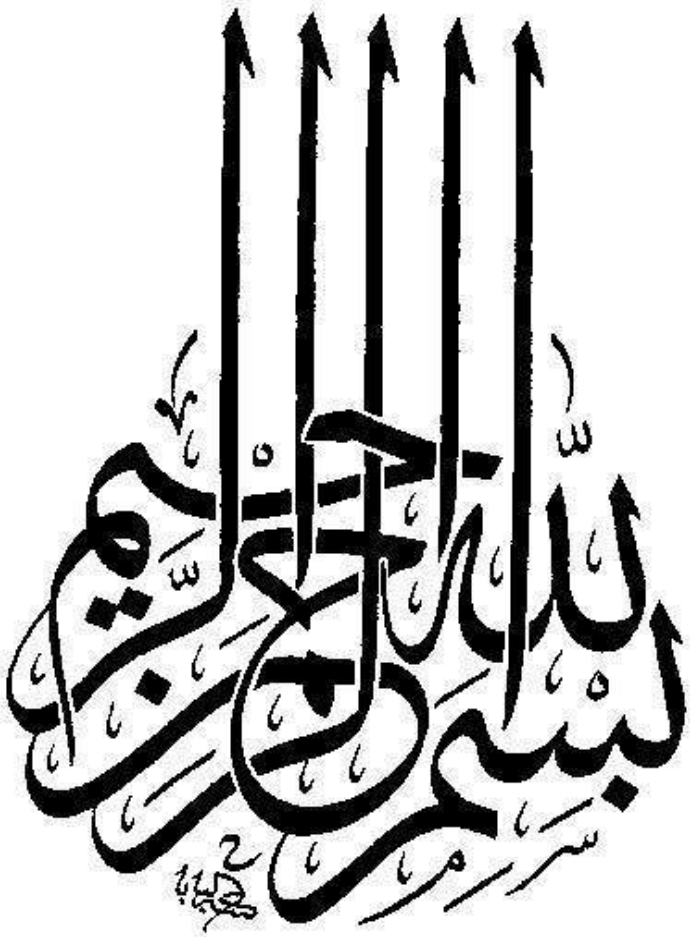
(دراسة ميدانية على تلاميذ السنة الخامسة إبتدائي)

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر تخصص علوم التربية
(إرشاد و توجيه)

إعداد الطالبتان:
- زهراء بياتة
- سلاف العربي

تحت إشراف الدكتور :
- رابح واكد

السنة الجامعية :2014-2015

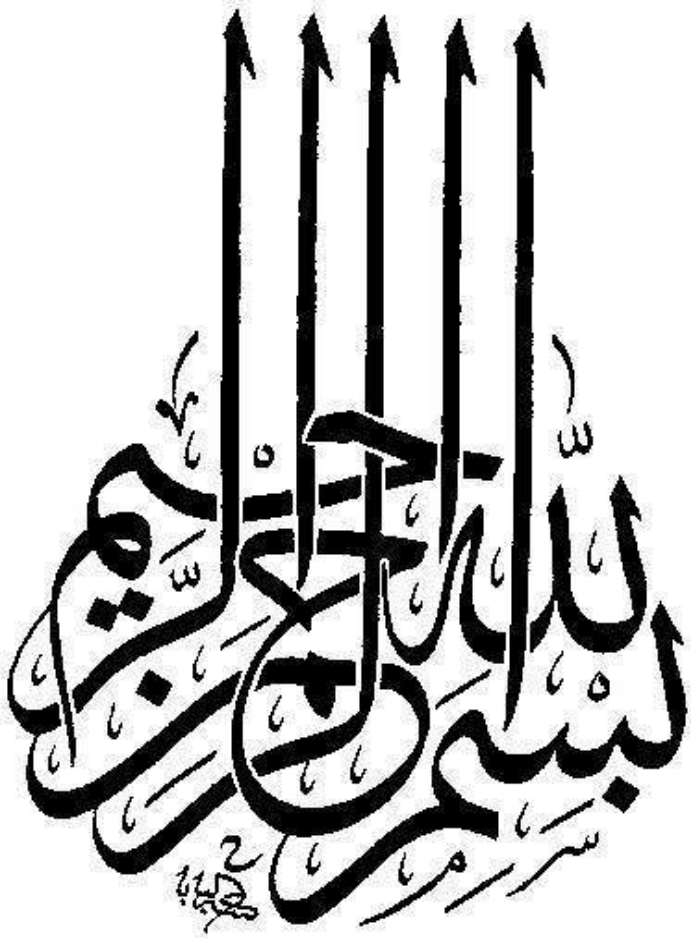


﴿وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون

وستردون إلى عالم الغيب والشهادة فينبئكم بما كنتم

تعملون﴾.

سورة التوبة الآية: 104



﴿وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون

وستردون إلى عالم الغيب والشهادة فينبئكم بما كنتم

تعملون﴾.

سورة التوبة الآية: 104

كلمة شكر وتقدير

أشكر الله عز وجل الذي أعاننا لإتمام هذه المذكرة وعملا بقوله

(صلى الله عليه وسلم): "من لم يشكر الناس لم يشكر الله،

ومن أهدى إليهم المعروف فكافئوه فإن لم تستطيعوا فادعوا له".

تطبيقا لهذا الحديث، وعرفانا بالجميل أتقدم بجزيل الشكر إلى:

بداية بالدكتور المشرف السيد "**رابح واكد**" الذي قدم لنا يد العون

وأنار لنا الطريق بتوجيهاته وإرشاداته القيمة ومساعدته لنا بصبره وضبطه.

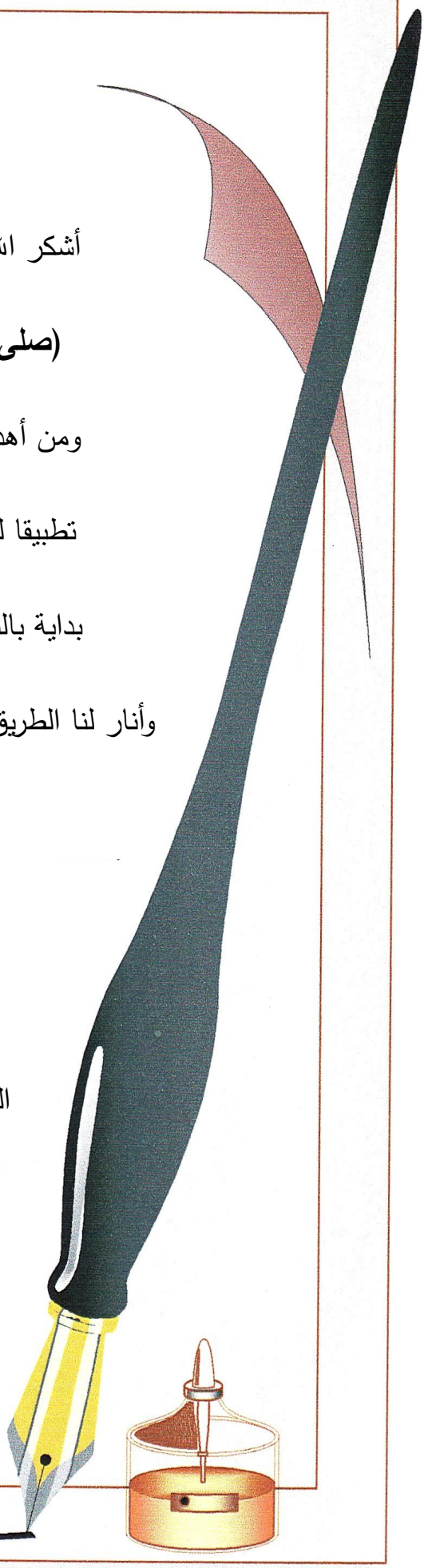
كما نتقدم بالشكر الجزيل إلى الدكتور "**عادل أتشي**"

الذي ساعدنا كثيرا في إتمام هذا العمل.

إلى كل ما ساعدنا ولو ببسمة صادقة.

اللهم نحن نسألك أن تجعل عملنا هذا في طاعتك

ووفقنا اللهم لما تحبه وترضاه



إهداء

إلى حبيب فؤادي، إلى من أحببته وحرمني البعد عنه، على من احترقت بفراقه في صمتن إلى روحك الطاهرة، "**أبي الغالي**" تمنيت أن تشاركني فرحة تخرجي، أسأل الله أن يرحمك ويسكنك فسيح جنانه، آمين يا رب العالمين.

إلى التي جعل الله الجنة تحت أقدامها، ريحانة حياتي وبهجتها التي غمرتني بعطفها وحنانها وأنارت لي درب الحياة بحبها "**أمي الحنون**" حفظها الله وأطال في عمرها.

إلى من جمعتني معهم ظلمات رحم واحد وضمني وإياهم بيت واحد إخوتي:

"**جويدة، مريم، محمد و جمال**".

إلى بركة العائلة **جدتي** للأب و**جدي** و**جدتي** للأم أطال الله في أعمارهم.

إلى البراعم الصغار: **كوثر، أماني، وابتسام**

إلى كل عائلة **بياتة** .

إلى أعز وأغلى وأطيب فتاتان جمعني بهم القدر وبدونهما لا أساوي شيئا، إليكما يا شمعة أنارت لي الحياة سلاف وأمال.

إلى كل هؤلاء أهدي ثمرة عملي المتواضع.

زهراء

إهداء

درب الحياة اخترته والطريق سلكته يتوقف في إحدى المحطات لأهدي ثمرته:

إلى من ضحت وتحملت متاعب الدنيا من أجلنا وكانت منبع الصبر والعطاء وبر الأمان إلى من سهرت على تربيتي وتعليمي وكانت لي نورا في دربي "أمي" أطال الله في عمرها.

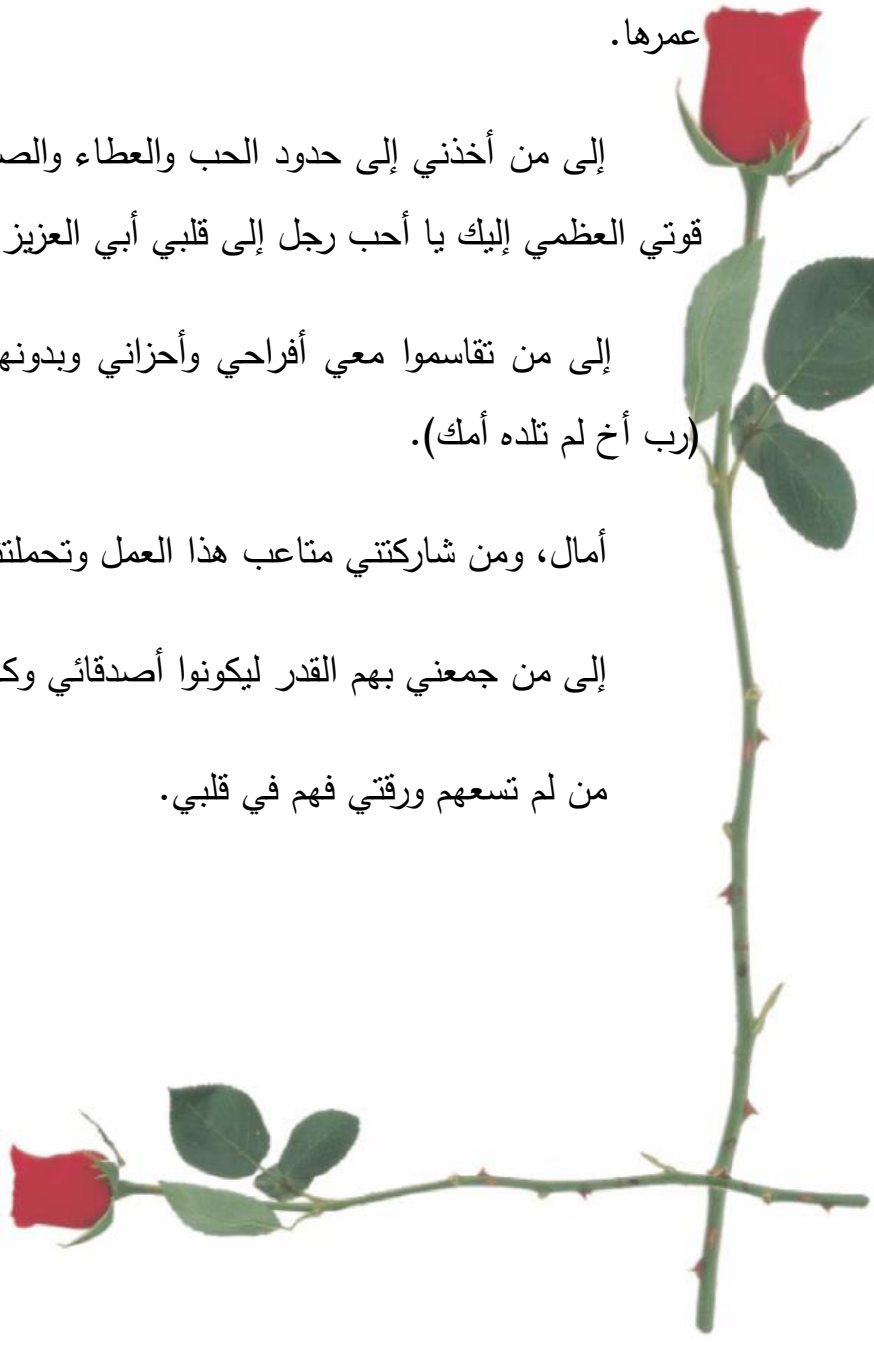
إلى من أخذني إلى حدود الحب والعطاء والصبر، إليك يا أملي الكبير ويا فخري ويا قوتي العظمي إليك يا أحب رجل إلى قلبي أبي العزيز حفظك الله ورعاك.

إلى من تقاسموا معي أفراحي وأحزاني وبدونهن لا أساوي شيئا، فكما تقول الحكمة (رب أخ لم تلده أمك).

أمال، ومن شاركتني متاعب هذا العمل وتحملتني وصبرت معي رفيقة دربي (زهرة).

إلى من جمعني بهم القدر ليكونوا أصدقائي وكانوا دائما بجانبي: حنان، أمينة.

من لم تسعهم ورقتي فهم في قلبي.



سلاف

ملخص الدراسة:

حاولنا أن ندرس الأسلوبين التربويين التسلطي والديمقراطي في الأسرة، باعتبارها الخلية الأساسية أو التربية الخصبة للنمو السليم للطفل، وعلاقتهما باعتماد الطفل على نفسه في اتخاذ القرار وبذلك تناولنا في دراستنا جانبين:

1- الجانب النظري:

يتكون من (03) ثلاث فصول فالفصل الأول تطرقنا فيه إلى الإشكالية وتحديد المفاهيم أضف إلى فرضيات البحث، هدفه، أهميته، وكذا الدراسات السابقة، أما الفصل الثاني تمحور حول الأسلوبين التربويين التسلطي وكذا الديمقراطي أما بالنسبة للفصل الثالث، تناولنا فيه اتخاذ القرار لدى الطفل، وعلاماته، خطواته ونتائجها وقد تضمن كذلك مرحلة الطفولة المتأخرة كعنصر في هذا الفصل.

2- الجانب التطبيقي:

خصص هذا الجانب للدراسة الميدانية المكملة للجانب النظري حيث تناولنا فيه فرضيات البحث والمنهج المستخدم وعينة البحث وإطارها الزماني والمكاني ثم أداة البحث ثم انتقلنا إلى تحليل البيانات في جداول إحصائية مع اختبار فرضيات البحث ثم انتقلنا إلى الاستنتاج العام.

الفهرس

الموضوع	الصفحة
- كلمة شكر وتقدير	أ
- الإهداء	ب
- ملخص الدراسة	ج
- قائمة الجداول	د
- مقدمة	
الجانب التمهيدي	
الفصل الأول	
1-الإشكالية	12
2-الفرضيات	13
3-أسباب اختيار الموضوع	14
4-تحديد المفاهيم	14
5-هدف البحث	16
6-أهمية البحث	17
7-الدراسات السابقة	18
الجانب النظري	
الفصل الثاني: الأسلوب التربوي الأسري (التسلطي / ديمقراطي)	
تمهيد:	22
I – وسائل التربية في الإسلام	22
II. الأسلوب التربوي التسلطي	28
1-أنواع الأسلوب التربوي	28
2-مظاهر الأسلوب التربوي التسلطي	29
3-أسباب انتهاج الأولياء الأسلوب التربوي التسلطي	31
III. الأسلوب التربوي الديمقراطي	33

1-خصائص الأسلوب التربوي الديمقراطي	**33**
2-مظاهر الأسلوب التربوي الديمقراطي	**34**
3-أسباب ظهور خصائص الأسلوب التربوي الديمقراطي	**37**
4-أسباب انتهاج الأولياء الأسلوب التربوي التسلطي	**37**
خلاصة	**38**
الفصل الثالث: اتخاذ القرار	
تمهيد	**40**
I. اتخاذ القرار	**41**
1-علامات الاعتماد على النفس لاتخاذ القرار لدى الطفل	**41**
2-شروط اكتساب الاعتماد على النفس لاتخاذ القرار	**42**
3-خطوات اتخاذ القرار	**43**
4-نتائج الاعتماد على النفس لاتخاذ القرار	**46**
5-نتائج عدم الاعتماد على النفس لاتخاذ القرار	**47**
II. الطفولة المتأخرة	**48**
تمهيد	**48**
1-خصائص مرحلة الطفولة المتأخرة	**48**
2-خصائص نمو الطفل في مرحلة الطفولة المتأخرة	**50**
3-متطلبات النمو في مرحلة الطفولة المتأخرة	**51**
خلاصة	**54**
الجانب التطبيقي	
الفصل الرابع: المنهجية المتبعة	**57**
تمهيد	**57**
1-منهجية البحث	**57**
1-1. المنهج المستخدم	**57**

1-2. الإطار المكاني والزماني	**57**
1-3. عينة البحث	**57**
1-4. أداة البحث	**58**
1-5. الأداة الإحصائية	**65**
خلاصة	**66**
الفصل الخامس: تحليل ومناقشة النتائج	
تمهيد	**68**
1-عرض ومناقشة النتائج	**68**
2-اختيار الفرضيات	**90**
3-تحليل ومناقشة الفرضيات	**91**
الاستنتاج العام	**92**
حدود وصعوبات البحث	**93**
لمصادر والمر اجع	
الملاحق	

قائمة الجداول

قائمة الجداول:

رقم	عنوان الجدول	الصفحة
أ	**الأسلوب التربوي الديمقراطي**	70
أ–1	الحوار وتبادل الأفكار	71
أ–2	توجيه الطفل ومساعدته	72
أ–3	حرية الاختيار	73
أ–4	تشجيع الطفل وتحفيزه	74
ب	**الأسلوب التربوي التسلطي**	75
ب–1	العقاب الجسمي إزاء الطفل	76
ب–2	العقاب اللفظي	77
ب–3	تدخل الوالدان في شؤون الطفل	78
ب–4	لزم الطفل واتهامه	79
ج	**اتخاذ القرار بالاعتماد على النفس**	80
ج–1	اعتماد الطفل على نفسه لتنظيم حاجياته	81
ج–2	الاعتماد على النفس للاختيار	82
ج–3	تفاعل الطفل الإيجابي مع الآخرين	83
ج4	القدرة على تحمل المسؤولية	84
د	**عدم الاعتماد على نف لاتخاذ القرار**	85
د1	عدم قدرة الطفل في تنظيم حاجياته اليومية	86
د2	عدم القدرة على الاختيار لما يناسبه	87
د3	عدم القدرة على التفاعل الاجتماعي	88
د4	عدم القدرة على تحمل المسؤولية	89

مقدمة

مقدمة:

شكلت ظاهرة التسلط التربوي، هاجسا فكريا تاريخيا، لمختلف المفكرين عبر مراحل زمنية متتابعة، فأفكار المنورين ورجال عصر النهضة كانت تجسد إلى حد كبير موقفا رافضا لمظاهر الإكراه والتسلط في ميدان التربية، فالتربية الأسرية جزء هام من العملية التربوية ككل، ويجري الاعتقاد اليوم بأن التسلط التربوي يمس بالدرجة الأولى كيان الطفل ويعد مسألة تطرح نفسها بقوة، في خضام المشكلات التربوية التي يواجهها المجتمع، وفي ظل التغيرات السريعة التي غيرت مجرى أهداف الحياة وحتى نوع الشخصية، التي يحتاجها المجتمع، كي يكون فردا في دور غير الدور السابق الذي احتلته الأجيال السابقة.

ومن هنا، فالتربية الأسرية هي نواة التنشئة الاجتماعية كونها تنطبع في شخصية الطفل منذ نعومة أظافره، و تترسخ مدى الحياة وهي لا تتجسد إلا بأسلوب تربوي يمارسه الأولياء نحو الطفل، فإذا تلقى هذا الأخير أسلوبا تربويا متوازنا، أصبح فردا سويا وسليما وإذا تلقى أسلوبا تربويا، يتسم بالتوتر والتسلط صار فردا متوترا وغير متزن في جوانب شخصيته.

والأسلوب التربوي التسلطي لازال من بين القيم الأساسية في تربية الطفل وهو لا يتوافق مع الأساليب التربوية الحديثة، أو أنه أصبح لا يخلق أفرادا يتكيفون مع المتغيرات الجديدة ولا يمكن الحد منه إلا بالتوعية، والكشف عن نتائجه الوخيمة والتوعية الواسعة لجميع المشرفين على تربية الطفل وإعطاء بديل لنوع حديث في التربية يضمن الاستقامة في شخصية الطفل، ومن بين البدائل جل الدراسات العلمية الحديثة في مجال التربية الأسرية التي تتخذ الطفل محورا أساسيا، ونقطة انطلاق لأي عملية تربوية من خلال إعطاء الطفل مجالا للتعبير عن ذاته، وتوسيع خبراته، ومعاملته كفرد ذو شخصية متميزة عن الآخرين من حيث خصائصها ودرجة استقلاليتها ونضجها النفسي والاجتماعي والعرفي، إذ لا تقوم التربية الفعالة إلا باستعمال أسلوب الليونة والتفهم طبيعة الطفل، والتوجيه الإيجابي له وترك مجال حرية الاختيار في بعض المواقف التي توافق سنه، وفسح المجال لتنمية قدراته في النشاطات التي يميل إليها ومجمل هذه الخصائص مع خصائص أخرى عديدة تشكل أسلوب التربية الديمقراطية.

ولا يمكن استعمال هذا النوع من الأسلوب التربوي الأسري كلية لأنه دوما يبقى مثاليا، ويلزم المبادرة فيه، تجنيد قدر من الصّبر والحنكة والتفكير السليم والممارسة المعمقة والتعود عليه، دون التغيير في إيقاعه.

وسلوك الطفل الإرادي، ما هو إلا نتاج تفكيره و لا يمكن ملاحظة هذا التفكير المستقل سوى في الحالات الخاصة، ومن بين حالات عديدة، عندما يتخذ الطفل القرار بنفسه في مواقف معينة، وتلك القرارات تعين لا محالة تغييرا عن ذاته وقدراته وتسمح له بتوسيع خبراته واستثمار مواهبه مع تأكيد ذاته وتحقيقها في مجال معين ومرحلة الطفولة المتأخرة من أهم المراحل المكونة لشخصية الطفل والسبب راجع كون الطفل لا يعرف المجتمع ولا يتحكم في تصرفاته وفي قدراته بصفة منظمة إلا مع مطلع هذه المرحلة، فإذا تصرف بفعالية في مرحلة الطفولة المتأخرة بما يوافق وتيرة نموه ومستوى نضجه، فسوف يتصرف بفعالية أكبر في المراحل اللاحقة من النمو، خاصة حينما يصير راشدا وتقع على عاتقه مسؤوليات حساسة، ومرتبطة بأفراد أسرته وأحيانا أخرى بمصيرهم.

الفصل التمهيدي

1 – الإشكالية

2- تحديد المفاهيم

3- هدف البحث

4- الدراسات السابقة

- الإشكالية:

يعد موضوع الإعتماد على النفس في إتخاذ القرار من أهم المواضيع التي اهتم بها المختصون في علم النفس، وقد أثبتت الدراسات التتبعية، أن الإعتماد على النفس في اتخاذ القرار يتطور عبر سنوات،وأن اتخاذ القرار يتطبع في الفرد خلال مرحلة الطفولة المتأخرة ،أي مابين(6-12 سنة)وأن الفترة الحرجة تنحصر مابين عشرة و أثنتا عشر سنة (10-12 سنة)،لأن الطفل في هذا العمر،يرى أن بعض الأوامر التي يقدمها الآباء مساومة لحريته، وتدخلا في شؤونه الخاصة ، لأن نموه النفسي و الاجتماعي و المعاشي سيسمح له بالتصرف ذاتيا في بعض أموره الخاصة،وبذلك يحاول اختبار قدراته الخاصة والتعلم من أخطائه باتخاذ قراراته بنفسه،وهو كجزء من نموه.

تسمي مدرسة التحليل النفسي،وعلى رأسها"أنا فرويد""ANNA FREUD" أن مرحلة الطفولة المتأخرة،تسمى بمرحلة الكمون،حيث يتكون أثنائها الأنا الأعلى أو الوعي الأخلاقي،ففي هذه المرحلة يدرك الطفل معايير وقيم،وضوابط المجتمع وهنا يحدث الصراع النفسي بين الرغبات الخاصة،وما يمليه عليه المجتمع وخاصة الوالدان اللذان يساعدان الطفل بصفة مباشرة في إكساب الطفل الإعتماد على النفس في اتخاذقراراته بنسبة كبيرة أو صغيرة ويتم إكساب الطفل هذه السمة من خلال الأساليب التربوية التي يتلقاها في الأسرة وتختلف الأساليب هذه التربية من أسرة لأخرى،حسب شخصية الآباء وظروفهم النفسية و الاجتماعية والبيئية.

ومن بين أساليب التربوية الأسلوب التسلطي والذي لاحظته الباحثة"سوزان مازال" suzanne mazalla"،حيث كتبت في إحدى دراساتها على الأسرة الجزائرية " الآباء يستخدمون أسلوب قمع رأي الطفل وتتكون معظم التدخلات من الأوامر،وإعطاء النواهي،وخضوع الصغار لمطالب الكبار [1]

وقد يعود سبب انتهاج هذه الأسر للأسلوب التربوي التسلطي لعدة عوامل منها:

1- العامل الثقافي السائد في المجتمع،كما عبر عنه د.علي وطفة العنف في التربية قيمة اجتماعية وإرتفاع نسبة الأمية،التي لا تزال يعاني منها المجتمع على حسب تصريحات الوزارة،حيث وصلت سبعة ملايين أمي .

2- العامل التاريخي الناتج عن ممارسات الإستعمار الفرنسي من الاضطهاد والقمع والذي بقي مترسخا في معاملات الأسر الجزائرية.

[1] - عبد اللطيف حسين فرج،**مفاهيم أساسية لتربية الأطفال**،دار المريخ 1983.

3- العامل الاجتماعي كتدني مستوى المعيشة،والظروف الصعبة،فأصبح الآباء متنفسا لغضب الآباء.

بالإضافة إلى عوامل أخرى تؤدي إلى تكوين شخصيات تسلطية لدى الآباء،وبالرغم من هذه العوامل ،هناك بعض الأسر تستخدم الأسلوب التربوي الديمقراطي،نظرا للتغيرات السريعة،التي طرأت على المجتمع الحالي من تعميم التعليم،وظهور الوعي،وتغير الأدوار في الأسرة،كخروج المرأة للعمل،ترك التربية للمؤسسات التربوية مما فتح مجالا لظهور أسلوب تربوي ديمقراطي في الإعتماد على النفس لاتخاذ القرار في التعليم أو في شتى مجالات الحياة([1]) وانطلاقا من المعطيات السابقة تبادر لنا دراسة الأسلوب التربوي التسلطي وكذا الديمقراطي،رغم وجودة أساليب تربوية وذلك قصد معرفة مدى تأثيرها في الاعتماد على النفس لاتخاذ القرار لدى الطفل في مرحلة الطفولة المتأخرة،ومنه تمثلت تساؤلاتنا كالآتي.

- إلى أي مدى يخفض الأسلوب التربوي الأسري التسلطي من الاعتماد على النفس في اتخاذ القرار لدى تلاميذ السنة 5 ابتدائي؟
- إلى أي مدى يزيد الأسلوب التربوي الأسري الديمقراطي من الإعتماد على النفس في اتخاذ القرار لدى تلاميذ السنة 5 ابتدائي؟

2 - تحديد الفرضيات:

الفرضية العامة:

توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الأسلوب التربوي الأسري و اتخاذ القرار.

الفرضيات الجزئية:

1- يسهم الأسلوب التربوي الأسري التسلطي في ضعف الإعتماد على النفس في اتخاذ القرار لدى تلاميذ السنة 5 ابتدائي.

2- يؤدي الأسلوب التربوي الأسري الديمقراطي إلى زيادة الإعتماد على النفس في اتخاذ القرار لدى تلاميذ السنة 5 ابتدائي .

[1] - علي وطفه،**التسلط في التربية والثقافة العربية**،مجلة المستقبل العربي العدد 4-1999-ص 66.

3- أسباب اختيار الموضوع:

نظرا لأهمية موضوع اتخاذ القرار كسمة أساسية في تكوين شخصية الطفل أردنا تسليط الضوء على علاقة الأسلوب التربوي الوالدي باتخاذ القرار لدى الطفل في مرحلة الطفولة المتأخرة وذلك حسب ما توفر لنا من دراسات سابقة حول الأسلوبين التربويين التسلطي والديمقراطي.

4- تحديد المفاهيم:

- **تعريف الأسلوب التربوي:**_هي النشاطات الإشرافية الفردية والجماعية العلمية والعملية،التي

تستخدم من أجل تقويم المحتوى و الأداء،وتحقيق النمو المعرفي والمهني،وتحسين التعليم والتعلم ،وتحقيق الأهداف المرجوة([1]).

- **التعريف الإجرائي:** هو مجموعة من أوجه النشاط يقوم بها المشرف التربوي والمعلم والتلاميذ،

ومديري المدارس،والوالدان من أجل تحقيق أهداف الإشراف التربوي،وكل أسلوب من أساليب الإشراف التربوي ما هو إلا نشاط تعاوني منسق، ومرتبط بطبيعة الموفق التعليمي .

- **الأسلوب التربوي التسلطي** :يعرفه "الخطيب الزهير" هو النشاط الذي يمارسه الآباء ،اتجاه

الأنباء قصد إبراز وتعاليم الأطفال سلوكات معينة ،ويفرض نفسه بالقوة كالتهديد الوعيد التأنيب والصراخ حيث يستعمل القمع والضرب الجسدي والرفض والتوبيخ. ([2])

ويعرفه" عبد الرحمان محمد النجار"بأنه تنشئة الطفل من طرف الوالدان باستخدام أساليب العقاب البدني والنفسي كالضرب والتوبيخ .([3])

ويعرفه أبو جادو:بأنه التعنيف والرفض لرغبات الابن من خلال منعه من القيام بما يرغب ويعني كذلك القسوة في معاملة الأبناء وتحميلهم مهام ومسؤوليات فوق طاقاتهم. ([4])

---

[1] – دليل مفاهيم الإشراف التربوي 2006 ص 25.

[2] – الخطيب الزهير،**مجلة الفكر العربي**، 1981– ص 186.

[3] –عبد الرحمان محمد النجار،**أطفالنا ومشكلاتهم النفسية**،دار الفكر 1997 ص 6.

[4] – محمد أبو جادو،**علم النفس التطوري دار الميسرة للنشر والتوزيع** ،ط 1، 2000، ص 219 .

- **أما التعريف الإجرائي :**

هو درجة إيجابات أفراد العينة و يعني تلقين الوالدان الطفل السلوكات التي توافدها باستعمال أساليب الازدراء والاحتقار والسخرية والتحكم والدونية،واستخدام أساليب التخويف والحرمان المختلفة كالزجر وأساليب العقاب البدني كالضرب بمختلف وسائله،أضف إلى السجن.

- **الأسلوب التربوي الديمقراطي:** يعرفه "بيار كاليمار"pierre galimard" "هو إعطاء الطفل

تربية تتماشى مع ما يريده الوالدان،وتمرينه على حسب ما يوافقه نموه وقدراته،وتوجيهه ونصحه وإتاحة الفرصة له للتعبير عن حاجياته وذاته التوسيع خبراته،وعليه يتقبل الوالدان الطفل بأخطائه وقدراته" ([1])

وتعرفه"أنجيلا ميديني Andjela Medini" أنه يتمثل في احترام الآباء لشخصية الطفل وكل مظاهرها والأخذ بعين الإعتبار قدراته ليتلاءم مع الحياة بفعالية،ويتطبع بطابع التوجيه الحر. ([2])

- **أما التعريف الإجرائي:**"هو درجة إيجابات العينة و يعني سعي الوالدان لتعليم الطفل بفتح المجال

له بالمشاركة في النشاطات للحياة اليومية،والتغيير الظاهر عن حبهما له،وتقدير رأيه وإنجازاته والتجاوب معه والتقارب منه من خلال حث الكلام والحديث معه،واستخدام لغة الحوار،والشرح لإقناعه،وتوضيح الأمور له عند ما يخطئ .

- **إتخاذ القرار:**يعرفه"دينكر" Dinker"هو إلتقاء معارف الطفل فيما هو موجود،وما كسبه من خبرات

مع ما يحتاجه ،وما يجب عمله وهو عملية عقلية تستلزم قدرات خاصة،دون اللجوء إلى الآخرين"[3]

ويعرفه "عبد اللطيف حسن فرج:"هو ترك الطفل يتخذ قراره دون الإملاء ما يجب عليه أن يؤديه،أو ما يفعله من طرف الوالدين،وتركه يجد البدائل والحلول في المواقف المختلفة التي يواجهها ،يوميا والتكيف معها ذاتيا ([4])

---

[1] –الخطيب الزهير،**مجلة الفكر العربي** 1981 ص 186.

[2] –عبد الرحمان محمد النجار ،**أطفالنا ومشكلاتهم النفسية** ،دار الفكر، 1997ص 6

[3] – Reve revoile,**l'invention puf**,1972 p 44.

[4] –عبد اللطيف حسين فرج،**مفاهيم أساسية لتربية الأطفال** ،دار المريخ 1983 ص 44 .

- **أما التعريف الإجرائي:**هو درجة إيجابات أفراد العينة أي أن يكون الطفل ليس بحاجة في كل الأحيان وفي مواقف معينة ما يمليه عليه أبواه،بما يجب فعله،بحيث يعرف كيف يقرر لوحده،ويسمى للنصيحة عندما يحتاجها،سواء في المنزل أو المدرسة أو.....

- **مرحلة الطفولة المتأخرة:**يعرفها زيدان منصور" على أنها المرحلة الأخيرة من الطفولة،تبدأ من

سنة إلى عشر سنوات (6-10 سنة) بالنسبة للإناث ومن سنة إلى إثني عشر سنة(6-12) بالنسبة للذكور،والبعض يرى أنها تبدأ من 9-12 سنة،وهي تقابل مرحلة المدرسة الإبتدائية،ويطلق عليها مرحلة قبيل المراهقة،وتتميز بتحديات جديدة،ويصبح احترام الذات قضية رئيسية وتزداد القدرة على إيجاد القبول ضمن مجموعة الأقران والتعامل مع التحديات في العالم المحيط به([1])

- **التعريف الإجرائي** : هي آخر فترة من الطفولة،والتي تنحصر مابين تسعة واثنتي عشر سنة

(9.12 سنة) ويكون الطفل مندمجا مع المدرسة و متكيفا في محيطها،ومدركا لبعض القيم والمعاملات اليومية،وتنمية بعده خصائص فيزيولوجية،معرفية،نفسية و اجتماعية.

5- هدف البحث:

الأهداف من الدراسة،تتعدد وتتسع حسب المتغيرات المدروسة،والأهداف التي يمكن تحديدها،والمتمثلة في العناصر التالية:

1- معرفة مدى تأثير الأسلوب التربوي،التسلطي على استقلال الطفل في اتخاذ القرارات،بحيث هذا الأسلوب لا يتناسب مع الدراسات العلمية الحديثة المتمثلة في إحترام شخصية الطفل في مراحل نموه وخاصة المرحلة الأخيرة من الطفولة أي الطفولة المتأخرة.

2- دراسة الأسلوب التربوي الديمقراطي في الأسرةالجز ائرية والذي يحترم شخصية الطفل،ومدى تأثيره على سلوكات هذا الأخير،وخاصة اعتماده على نفسه في اتخاذ القرارات.

3- إن شخصية الفرد معقدة وخاصة الراشدين منهم،فالرجوع إلى مراحل الطفولة تكتشف أساس تكوينها،وبواسطتها يمكن تعديل السلوكات غير السوية في نشأتها.

4- لإبراز أهمية الإعتماد على النفس في اتخاذالقرارات لدى الطفل في مرحلة الطفولة المتأخرة،وإظهار مدى مساهمة الأسرة في تعجيل إكسابها أو تعطيلها للطفل.

[1] زيدان منصور ،**الطفل والمراهقة**،2001.

5- تبيين الإعتماد على النفس في اتخاذ القرار لدى الطفل على أنه جزء هام وضروري لنموه النفسي والاجتماعي وله دور حاسم في تكوين شخصية الطفل وتهيئته لمراحل النمو اللاحقة.
6-أما الهدف الأسمى الذي بنيت عليه أساسا هذه الدراسة،وإثراء البحوث العلمية ،وبث التوعية الموضوعية للأسرة،بفعالية دورها،بأنجع الطرق الحديثة لتربية جيل متوازن في الشخصية وسليم في نضجه النفسي والاجتماعي والمعرفي.

6- أهمية البحث:

التعرف على أسلوب المعاملة الوالدية،كما يدركها الأبناء في مرحلة الطفولة المتأخرة وعلاقتها باتخاذ القرارات.

- إلغاء الضوء على الأساليب التربوية لمعاملة الأبناء(الأسلوب التسلطي الديمقراطي).

ورغم تعدد هذه الأساليب التربوية،إلى أننا ارتقينا إلى دراسة الأسلوب التربوي التسلطي والديمقراطي ومدى تأثيرها لاعتماد الطفل على نفسه،بغية التحلي بالوعي ومدى ثقل الدور الذي يقوم به الوالدان والتفكير الجدي قدر الاستطاعة لانتقاء أسلوب تربوي متزن،وصولا إلى بناء شخصية متوازنة نمو سليم ونضج كامل،وتفكير متكفي لحل المشكلات باستقلالية وتحمل المسؤولية .

7- الدراسات السابقة:

أثبتت عدة دراسات في ميدان علم النفس،أن هناك معامل ارتباط مرتفع بين الأسلوب التربوي التسلطي في الأسرة،والإعتماد على النفس في اتخاذ القرارات لدى الطفل لم يقتصر هذه الدراسات على دول معنية ،بل شملت عدة دول ومجتمعات منها العربية والأجنبية،نذكر بعضا منها فيما يلي:

أ-الدراسات العربية:

1-دراسة عالية الطيب حمزة محمد 2000:

تهدف إلى الكشف عن الحاجات النفسية لتلاميذ الطور الابتدائي بمحافظة أم درمان وعلاقتها بأساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء.

بلغ حجم عينة البحث 150 تلميذ،وتم اختيارهم بالطريقة العشوائية الطبقية من تلاميذ الصف الخامس بالمرحلة الابتدائية،بمحافظة أم درمان وأسفرت نتائج هذه الدراسة إلى:

– الحاجات النفسية لتلاميذ المرحلة الابتدائية تتسع بالإيجابية ماعدا الحاجة للسيطرة والعدو ان،فإنها حيادية أما الحاجات السلبية فهي الحاجة إلى الخضوع ويوم الذات:كما أن هناك فروق في الحاجات للسيطرة و الاعتراض لصالح الذكور ،مقارنة بالإناث،أو لا توجد فروق دالة إحصائيا بين الفئات العمرية في الحاجات النفسية (عالية الطيب حمزة محمد 2000 ص 157) ([1])

2–**دراسة علي وطفة** : حيث درس هذا الباحث الأسلوب التسلطي من خلال إصدا ه لمجلة العربي لسنة 1997،دراسة حول الإرهاب،ومن خلالها تناول أساليب التهديد التي يمارسها الآباء،اتجاه الأبناء،في مرحلة الطفولة المتأخرة،وقد وجد أيضا أن أسلوب الضرب المباشر،وإحضار صور مخيفة ،تؤدي لعدم الإعتماد على النفس في اتخاذ القرار وحتى في الجانب العملي والحركي بروز مشكلة تأخر ظهور التفكير الموضوعي،وتراجع في بنية الطفل الذهنية والنفسية واضطرابات في الشخصية بعد ملاحظات وفحوصات تبعية ([2])

3– دراسة عبد العزيز القومي: حيث اهتم بدور الأسلوب الديمقراطي في الإعتماد على النفس و ذلك لأن الآباء الذين يتركون الطفل يتعلم من خبراته،ويقدرون شخصيته وطموحاته،ويعينونه على التفاعل الإيجابي ويصلحون خطأه بالحوار والإقناع،والبحث عن سبب قصوره في مجال ما،فإنهم يكونون طفلا ذو شخصية،تعتمد على نفسها في إتخاذ القرار خاصة في تحمل المسؤولية،ويصبح الطفل متسم بالإستقلالية في نموه النفسي و الإجتماعي.

لقد قامت هذه الدراسة في الكويت،حيث أجريت على مئتا 200 حالة طفل يختلفون في القدرات الفردية وفي المستوى المعيشي،وحتى مركز الطفل بين إخوته ([3])

ب– الدراسات الأجنبية:

1– دراسة هيلبرن وماكلين (Hilbren and Maklin):حيث درسا أثر الأسلوب التربوي في ظهور الإضطراب النفسي عند المراهقات،أجريت الدراسة على 56 طالبة تشير درجاتهم في اختيار الشخصية

---

[1] –عالية الطيب حمزة،**دراسات حول أساليب المعاملة الوالدية** 2000 ص 157.

[2] – علي وطفة:**مجلة العربي**–عدد 1997/460.

[3] – عبد العزيز القومي،**أسس الصحة النفسية**،دار القلم 1970

المتعدد الأوجه إلى وجود أعراض أولية للإضطراب النفسي، و56 طالبة درجاتهن في_اختيار شخصية عادية،وتوصلا إلى أن الطالبات المراهقات اللاتي يعانين من الإضطراب النفسي يدركن أمهاتهن على أنهن أكثر سيطرة وتحكما وعدوانية من السويات وتبيين وجود علاقة إيجابية بين إدراكهن للأم كمتسلطة،و يملن إلى الإنبساط والسيطرة والبحث عن التعبير في الحياة ([1])

2-**دراسة كلود هالمس(Claud Halmas)**:بين هذا الباحث في دراسة للأسرة الفرنسية أن الأسلوب التربوي التسلطي المتبع من طرف الآباء ،كالتدخل في شؤون الطفل،وعدم تركه يتعلم من أخطائه،وحيث عدم ترك الحرية له في إختيار ما يناسبه نموه فإنهم يلحقون ضررا كبيرا من فشل الرغبة في نفسية الطفل،وكبث طلعاته لخاصة،ويصبح لطفل غير قادر على اتخاذ القرارات بنفسه في جميع نواحي الحياة التعليمية والشخصية مما يجعل منه شخصا إتكاليا ([2])

3- يعد فرويد (Freud) من الأوائل الذين تناولوا أثر الأساليب التربوية في الإصابة بالمرض النفسي،حيث يرى أن ما يزرعه الوالدان في نفوسهم خلال السنوات،الأولى سيظهر لاحق في شخصياتهم ([3])

4-يرى"إيركسون" (Iriksson) أن الثقة في الآخرين والعالم،تنشأ من خبرات الرعاية الأولى التي تخلف لدى الأبناء الإحساس بالثقيل والفشل في تكوينها يشعرهم بأنهم لا يستطيعون الثقة في من حولهم مما يؤدي إلى الخوف من الثقيل وتوقع الخذلان.

- **مناقشة وتعقيب:**

➢ **أوجه الشبه:**

- علاقة الأسلوب التربوي بنمو الحاجات النفسية للطفل سواء كانت إيجابية (تقدير الذات ن تحمل المسؤولية ....) أو سلبية (لوم الذات ، الإتكالية .....).
- الأسلوب التربوي التسلطي الذي يمارسه الآباء في ظهور الاضطرابات الشخصية عند الطفل.

---

[1] علي أحمد الحفاشي:**أساليب المعاملة الوالدية** 1988 ص 133.

[2] -claud Halmas,**magazine de psychologé**,1998N 169.

[3] -آسيا بنت علي رابح بركات:**العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية لدى بعض المراهقين والمراهقات المراجعين بمستشفى الصحة النفسية** بالطائف (رسالة ماجيستير) 2002.

- دور الأسلوب الأسري التسلطي في تكوين شخصية طموحة تعتمد على نفسها في اتخاذ القرار متحملة المسؤولية.
- الأسلوب التربوي الأسري الديمقراطي متكل على نفسه في الحياة التعليمية و الشخصية .

➢ **أوجه الاختلاف:**

- علاقة الأسلوب التربوي الأسري و اعتماد الطفل على نفسه في اتخاذ القرار في مرحلة الطفولة المتأخرة.
- دور الأسلوب التربوي التسلطي و الديمقراطي و مدى إسهامهما في زيادة أو ضعف اتخاذ القرار لدى تلاميذ الخامسة ابتدائي.

إن ما يمكن إضافته في موضوع بحثنا أن موضوع اتخاذ القرار والأسلوب التربوي ليس وليد زمننا الحاضر بل يعود جذوره إلى زمن بعيد قد مضى ،فقد خاضت هاتان المفردتان أشواطا طويلة لتصل إلينا بهذا المفهوم المعاصر،كما قد تطرق إليها العديد من الفلاسفة والمفكرين.

إن الأساليب التربوية من المواضيع التي نالت اهتماما بالغا من طرف الباحثين ،كما تعد الأسرة من أهم العو امل المؤثرة في الإتجاهات الوالدية حيث تتم عملية التطبع الاجتماعي منذ المراحل الأولى للطفولة في تكوين الذات وتشكيل المعالم الأولى للشخصية فالأسلوب التربوي يؤثر تأثيرا بالغا في إكساب الطفل اعتماده على نفسه في اتخاذ القرار ويكتسبها الطفل نتيجة للتنشئة الاجتماعية.

و ما أشارت إليه الدراسات السابقة للدور الفعال للأسلوب التربوي في تكوين شخصية الطفل و اعتماده على نفسه لاتخاذ قراراته.

الجانب النظري

الفصل الثاني

الأسلوب التربوي الأسري

(التسلطي و الديمقراطي)

تمهيد

I. وسائل التربية في الإسلام

II. الأسلوب التربوي الأسري التسلطي

1-أنواع الأسلوب التربوي التسلطي

2-مظاهر الأسلوب التربوي التسلطي

3-أسباب انتهاج الأولياء للأسلوب التربوي التسلطي

III. الأسلوب التربوي الأسري الديمقراطي

1-خصائص الأسلوب التربوي الديمقراطي

2-مظاهر الأسلوب التربوي الديمقراطي

3-أسباب ظهور بعض الخصائص الأسلوب التربوي الديمقراطي

خلاصة

تمهيد:

إن الأسرة هي الوسط الذي يترعرع فيه الفرد حين يصير راشد وبالتالي هي مؤسسة تربوية اجتماعية غير رسمية، لها وظائف عديدة، تشجع الفرد وتعده للقيام بوظائف مختلفة في حياته المستقبلية، وتهيؤه للقيام بأدواره الاجتماعية في المؤسسات الرسمية وغير الرسمية، كما تحاول تحقيق أهداف سامية من خلال أبنائها بقصد أو عن غير قصد ويتبع عدة أساليب تربوية تتحكم فيها عدة متغيرات.

I- وسائل التربية في الإسلام

1- التربية بالقدوة:

القدوة في التربية هي أفعل الوسائل جميعا وأقربها إلى النجاح من السهل "تأليف" كتاب في التربية، ومن السهل تخيل منهج، وإن كان في حاجة إلى إحاطة وبراعة وشمول ولكن هذا المنهج يظل حبرا على ورق ... ما لم يتحول إلى بشر يترجم بسلوكه وتصرفاته ومشاعره وأفكاره مبادئ المنهج ومعانيه، عندئذ فقط يتحول المنهج إلى حقيقة، يتحول إلى حركة يتحول إلى تاريخ.

لذلك وضع الله هذا المنهج العلوي وضعه عن طريق بشر قلب إنسان يحمل المنهج ويحوله إلى حقيقة لكي يعرف الناس أنه حق ثم يتبعوه، لذلك بعث الله محمدا (ص) ليكون قدرة للناس، قال تعالى: "لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة" (سورة الأحزاب) ووضع في شخصه (ص) الصورة المتكاملة للمنهج الإسلامي ... الصورة الحية الخالدة على مدار التاريخ.

سئلت عائشة (رضي الله عنها) عن خلق رسول الله (ص) فقالت كان خلقة القرآن، إجابة دقيقة عجيبة مختصرة شاملة كان خلق القرآن !، كان الترجمة الحية لروح القرآن وحقائقه وتوجيهاته، ومن ثم كان – كالقرآن – قوة كونية عظمى، قوة من صنع الله تتكامل فيها النواميس، وتتكامل فيها القوى، وتلتقي السماء بالأرض أروع لقاء شهده الكون لا عجب أن كان مولده مولد نور.

ولقد كانت حكمة الله سبحانه من بعثه على هذه الصورة المتكاملة الشاملة العظيمة كحكمته في إنزال القرآن على هذا النهج الشامل المعجز العظيم.

فكان محمد (ص) في كونه آية كونية كفئتا لهذا القرآن وكان خلقه القرآن ! وكان قدوة للناس في واقع الأرض يرونه وهو بشر منهم تتمثل فيه هذه الصفات كلها وهذه الطاقات، فيصدقون هذه المبادئ الحية ويرونها[1].

لذلك كان رسول الله (ص) أكبر قدوة للبشرية في تاريخها الطويل، وكان مربيا وهاديا بسلوكه الشخصي قبل أن يكون بالكلام الذي ينطق به، سواء في ذلك القرآن المنزل وحديث الرسول وهذه القدوة باقية ما بقيت السماوات والأرض، لقد بعثه الله للناس كافة وللعالمين، وهو أعلم حيث يجعل رسالته وأعلم بمن خلق وهو اللطيف الخبير، وقد جعله الله القدوة الدائمة للبشرية، يقبسون من نوره ويتربون على هديه، ويرون في شخصه الكريم الترجمة الحية لقرآن، فيؤمنون بهذا الدين على واقع تراه أبصارهم محققا في واقع الحياة والقدوة أعظم وسائل التربية، فيقيم تربيته الدائمة على هذا الأساس لابد للطفل من قدوة في أسرته ووالديه لكي يتشرب منذ طفولته المبادئ الإسلامية ونهج على نهجها الرفيع.

والقدوة للجميع هي شخصية الرسول (ص) تتمثل فيها كل مبادئ الإسلام.

2- التربية بالموعظة:

في النفس استعداد للتأثير بما يلقى إليها من الكلام وهو استعداد مؤقت في الغالب، ولذلك يلزمه التكرار والموعظة المؤثرة تفتح طريقها إلى النفس مباشرة عن طريق الوجدان، لذلك لا تفكي الموعظة وحدها في التربية إذ لم يكن بجانبها القدوة والوسط الذي يسمح بتقليد القدوة ويشجع على الأسوة فالقدوة المنظورة الملموسة هي التي تعلق المشاعر ولا تتركها تهبط إلى القاع وتسكن بلا حراك وحين توجد القدوة الصحيحة إن الموعظة تكون ذات أثر بالغ في النفس وتصبح دافعا من أعظم الدوافع في تربية النفوس.

1- مروة شاكر الشربيني، **المراهقة وأسباب الانحراف**، دار الكتاب الحديث، القاهرة، الكويت، الجزائر، 2006، ص 120.

ثم إنها من جانب آخر ضرورة لازمة ففي النفس دوافع فطرية في حاجة دائمة للتوجيه والتهذيب ولابد في هذا من الموعظة فقد لا يلتفظ الإنسان القدوة الصالحة، أو قد لا تكفيه بمفردها قد لا يسرق الأب والأم ولكن الطفل يجنح إلى السرقة بدافع من دوافع الأطفال، قد لا يكذب الأب ولا الم ولكن الطفل يكذب ليكمل نواحي النقص التي يحسها في نفسه أو في بنيه أو في والديه إلا بعد حينئذ من الموعظة موعظة لطيفة حقيقية مؤثرة ترد الطفل إلى صوابه وتعوده على مكارم الأخلاق.

3- التربية بالعقوبة:

حين لا تفلح القدوة ولا تفلح الموعظة فلابد إذن من علاج حاسم يضع الأمور في وضعها الصحيح، والعلاج الحاسم هو العقوبة وبعض اتجاهات التربية الحديثة تنفر من العقوبة وتكره ذكرها على اللسان ولكن الجيل الذي أريد له أن يتربى بلا عقوبة – في أمريكا – جيل منحل مجتمع مفكك الكيان.

إن العقوبة ليست ضرورة لكل شخص، فقد يستغني شخص بالقدوة وبالموعظة فلا يحتاج في كيانه كلها إلى عقاب، ولكن الناس كلهم ليسوا كذلك بلا ريب، ففيهم من يحتاج إلى الشدة مرة أو مرات[1].

قال الله تعالى: "ومن أحسن قولا ممن دعا إلى الله وعمل صالحا وقال إنني من المسلمين" (فصلت 33).

قال تعالى: "ولا تستوي الحسنة ولا السيئة ادفع بالتي هي أحسن فإذا الذي بينك وبينه عداوة كأنه ولي حميم" سورة فصلت).

للموعظة وسائل مختلفة لا وسيلة واحدة والقرآن مليء باللمسات الدقيقة اللطيفة الموحية المؤثرة التي تهز الوجدان وتؤثر فيه بكل وسائل التأثير ولكن الواقع المشهود أن هناك أناسا لا يصلح معهم ذلك كله، أو يزدادون انحرافا كلما زيد لهم الوعظ والإرشاد، إن

1- مروة شاكر الشربيني، **المرجع نفسه**، 2006، ص 122، 123.

التربية الرقيقة اللطيفة كثيرا ما تفلح في تربية الأطفال على استقامة ونظافة واستواء، ولكن التربية التي تزيد من الرقة واللطف والحنو تضر ضررا بالغا لأنها تنشئ كيانا ليس له قوام.

4- التربية بالقصة:

في القصة سحر يسحر النفوس وسحر القصة قديم قدم البشرية، وسيظل معها حياتها كلها على الأرض لا يزول وأيا كان الأمر فلا شك أن قارئ القصة وسامعها لا يملك أن يقف موقفا سلميا من حوادثها فهو على وعي منه أو غير وعي يدس نفسه على مسرح الحوادث، ويتخيل أنه كان في هذا الموقف أو ذاك ويروح يوازن بين نفسه وبين أبطال القصة فيوافق، أو يستنكر، أو يملكه الإعجاب.

والإسلام يدرك هذا الميل الفطري إلى القصة، ويدرك ما لها من تأثير ساحر على القلوب، فيستغلها لتكون وسيلة من وسائل التربية والتقويم وهو يستخدم كل أنواع القصة: القصص التاريخية الواقعية المقصودة بأماكنها وأشخاصها وحوادثها والقصة الواقعية التي تعرض نموذجا لحالة بشرية، فيستوي أن تكون بأشخاصها الواقعيين أو بأي شخص يتمثل فيه ذلك النموذج، والقصة التمثيلية التي لا تمثل واقعة بذاتها، ولكنها يمكن أن تقع في أية لحظة من اللحظات وفي أي عصر من العصور، من النوع الأول: كل قصص الأنبياء وقصص المكذبين بالرسالات وما أصابهم من جراء هذا التكذيب، وهي قصص تذكر بأسماء أشخاصها وأماكنها وأحداثها على وجه التحديد والحصر: موسى وفرعون، عيسى وبني إسرائيل، صالح وثمود ... الخ.

ومن النوع الثاني: قصة بني آدم، قال تعالى:واتل عليهم نبأ لبني آدم بالحق إذ قرّبنا قربانا فتقبل من أحدهما ولم يُتقبل من الآخر قال لأقتلنك قال إنّما يتقبل الله من المتقين"[1].

ومن النوع الأخير: قصة صاحب الجنتين، والقرآن يستخدم القصة لجميع أنواع التربية والتوجيه التي يشملها منهجه.

1- مروة شاكر الشربيني، **المرجع نفسه**، 2006، ص 123، 124.

5- التربية بالعادة:

العادة تؤدي مهمة خطيرة في حياة البشرية، فهي توفر قسطا كبيرا من الجهد البشري بتحويله إلى عادة سهلة مسرة لينطلق هذا الجهد في ميادين جديدة من العمل والإنتاج والإبداع ولولا هذه الموهبة التي أودعها الله في فطرة البشر لقضوا حياتهم يتعلمون المشي أو الكلام أو الحساب والإسلام يستخدم العادة وسيلة من وسائل التربية فيحول الخير كله إلى عادة تقوم بها النفس بغير جهد، بغير كد، وبغير مقاومة وفي الوقت ذاته يحول دون الآلية الجامدة في الآداب، بالتذكير الدائم بالهدف المقصود من العادة، والربط الحي بين القلب البشري وبين الله ربطا تسري فيه الإشاعة المنيرة إلى القلب، فلا ترين عليه الظلمات، فكل عادة تتصل بأصل التصور والعقيدة والارتباط المباشر بالله.

وكذلك إذا اعتاد الولد من الصغر على أن يقيم كل صلاة في جماعة فتصبح عادة أو يجعل الوالد يوما لقراءة القرآن والاستماع إلى الأحاديث، فتصبح عادة، أو يجعل يوما يجتمع رب الأسرة مع الأبناء في إخراج الصدقات أو الزكاة باستمرار، وينشئ أسرة تعيش فيها التصورات والفضائل الإسلامية، وبذلك تصبح العادة عملا فرديا وارتباطا جماعيا في آن واحد، فيضمن لها ذلك الدوام والاستقرار كما يضمن لها الحيوية التي تتضاعف بلقاء الآخرين، فلا تتلبد ولا تتحجر كما ينشئ منها نظاما اجتماعيا قوي الأسس متين البنيان.

6- تفريغ الطاقة:

من وسائل الإسلام في تربية الإنسان وفي علاجه كذلك، تفريغ الشحنات المتجمعة في نفسه وفي جسمه أولا بأول، لذلك لا يخزن الإسلام هذه الطاقة وبذلك يقي النفس من كثير من أنواع الانحراف المعروفة في علم النفس، فلا تنشأ فيها تلك العقد المدمرة والاضطرابات التي تبدد طاقاتها.[1]

[1]- مروة شاكر الشربيني، **المرجع نفسه**، 2006، ص 124.

من أمثلة ذلك ما يلجأ إليه الإسلام من تفريغ طاقة الكره وهي طاقة فطرية طبيعية في كر ه الشيطان، والشر الذي ينشئه الشيطان وأتباعه على وجه الأرض.[1]

وكذلك تفريغ طاقة الحب في حب الله والكون والناس والخير بوجه عام، حيث إنها عندما تفرغ أول بأول وفي متصرفها الصحيح، تتحول إلى ثورة جنية في داخل النفس وفي واقع الحياة تتصرف في سبيل الخير وعلى هذا النحو ذاته يفرغ الإسلام الطاقة الحيوية في الزرع والإنتاج والتعمير ... الخ.

ولذلك فمن واجب الأسرة أن تفرغ طاقات أبنائها الحيوية في القراءة أو الرياضة بالإضافة إلى حفظ القرآن الكريم وتعلم حرفة من الحرف التي تنفعه ويستفيد منها مجتمعه، وبذلك يضمن للأبناء مراهقة سليمة ومرور من تلك الأزمة والاحتفاظ بقدر من الوعي الثقافي والحرفي والديني والاجتماعي ... الخ، في النضج السليم الذي يجعله إنسانا نافعا للوطن وللمجتمع كما علمنا الإسلام.

7- ملء الفراغ:

كما يفرغ الإسلام طاقة الجسم والنفس كلما تجمعت، ولا يختزنها دون ضرورة، فإنه في الوقت ذاته يكره الفراغ.

إن الفراغ مفسد للنفس ومفسد للطاقة المختزنة بلا ضرورة وأول مفاسد الفراغ هو تبديد الطاقة الحيوية لملء الفراغ ثم التعود على العادات الضارة التي يقوم بها الإنسان لملء الفراغ.

والإسلام حريص على "شغل" الإنسان شغلا كاملا منذ يقظته إلى منامه بحيث لا يجد الفراغ الذي يشكو منه، ويحتاج في ملئه إلى تسديد الطاقة أو الانحراف بها عن منهجها الأصيل، فالمهم ألا يوجد في حياة الإنسان فراغ لا يشغله شيء، أو فراغ يشغله الشر والفساد والتفاهة، والإسلام جعل للناس عادات وأعيادا ومواسم وطرائق حياة تملأ الفراغ،

[1]- مروة شاكر الشربيني، **المرجع نفسه**، 2006، ص 125.

حيث يجتمع الأبناء في الأسرة إلى صلاة الجماعة مع والدهم ويتذاكرون القرآن وفي الأعياد يجتمعون ويجتمع الأب مع أبنائه فيما يشغلهم.[1]

II. الأسلوب التربوي التسلطي (أنواعها، مظاهرها، أسبابها):

1- أنواع الأسلوب التربوي التسلطي (The dominated style):

ما دام أن الأسلوب التربوي التسلطي في الأسرة يفرض نفسه بالقوة، ويحدد نوع السلوك المطلوب من الطفل ولا يترك له الفرصة للاختيار أو كما جاء في كتاب "علوم التربية" بأنه يفرض نفسه بالقوة، حيث يضع الفرد أمام الأمر المقضي، بصفة لا يمكن الإفلات منها"[2].

وينقسم هذا الأسلوب التسلطي إلى ثلاثة أنواع تتمثل فيما يلي:

1-1- الأسلوب التسلطي المعياري:

يستمد هذا النوع من الأسلوب التسلطي مرجعيته من المعايير السائدة في المجتمع من ثقافة وعادات وتقاليد كأن يرفض الأب الاستماع لآراء الطفل أو تدخلاته من باب الطاقة للوالدان التي نص عليها الإسلام وغيرها من الموانع التي تفرض وعلى الطفل تجنبها، كأن يأمرانه عدم الكذب لأن الله سيعاقبه، وبهذه الطريقة يمليان عليه ما يجب أن يكون سلوكه دون الإفصاح بالسبب الحقيقي، مثلما الألب يطلب من ابنه أن يتصرف كالكبار، ويذهب لمراجعة دروسه ولا يلعب مع أصدقائه وغيرها من المعايير المفروضة على الطفل.

1-2- الأسلوب التسلطي العلمي:

يتمثل هذا الأسلوب في فرض نوع من المعلومات على الطفل دون سواها، كأن يمنع الوالدان طفلا في سن تسع (09 سنوات)، من مطالعة مجلة الأطفال التي تحتوي على الصور الثابتة، وأمره بمراجعة دروس القراءة، وقد يفرضون حتى نوع الدراسة التي يجب عليه إتباعها.

---

[1]- مروة شاكر الشربيني، **المرجع نفسه**، 2006، ص 125- 127.

2- أحمد شبشوب، **علوم التربية**، الدار التونسية، 1992، ص 64.

1-3- الأسلوب التسلطي الفكري:

إن هذا الأسلوب يظهر في التركيز مع الجانب العقلي فقط، دون الجسمي ويستخدم فيه العنف لزيادة التحصيل الدراسي[1].

فهذا الأسلوب يسمح للأب التحكم في نوع النشاط الذي يمارسه الطفل، وخاصة الإلحاح على الجانب الفكري، ويمتد في غالب الأحيان إلى فرض نوع التفكير، ونوع الطموحات، ونوع البرامج التي يشاهدها الطفل في التلفاز، ونوع الأصدقاء ونوع النوادي الثقافية التي ينخرط فيها.

2- مظاهر الأسلوب التربوي التسلطي:

بينت الدراسات العربية أن أغلب بنية الأسر العربية تقوم على أساس الطاعة، حيث يتوجب على الصغار الطاعة العمياء للكبار ويطغى عليها طابع الأوامر، التلقين، المنع، التقدير، التخويف، التهديد، وذلك فإن ممارسة أسلوب التربوي – التسلطي يتجسد بعدة مظاهر في الواقع يختلف بمميزات وخصائص معينة[2]، يمكن إدراجها في أسلوبين رئيسيين:

2-1- مظاهر الأسلوب التربوي التسلطي (المباشر):

يظهر في العملية التربوية التي تلقى على الطفل مباشرة، وفي معظم الأحيان يكون مقصود الأهداف ليحدد نوع السلوك المطلوب من الطفل، ويكون إما لفظيا أو جسميا أو معهما معا.

أ- التسلط التربوي اللفظي:

يكون الكلام المباشر مع الطفل أداة للاتصال والوسائل المستخدمة فيه يعتمد على التهديد، الوعيد، التأنيب الخارجي والصراخ عن طريق استحضار صور قمعية من أجل التفريق[3].

مثل أن يقول الأب أو الأم للابن: سأفعل بك كذا وكذا، سأضربك ضربا مبرحا إن لم تنجح في الدراسة، أو الصراخ في وجهه، عندما يقترف خطأ، ويؤنبانه بألفاظ محرجة ومشينة، ويقدم أحد الباحثين المعاصرين تعريفا جامعا لمختلف التسلط التربوي اللفظي في قوله: " الازدراء والتحقير والامتهان والسخرية والتهكم بأحكام الدونية وترجمة الألفاظ الثابتة، وأساليب التخويف وأساليب الحرمان المختلفة كالزجر والنهي".

1- علي وطفة، **الإرهاب التربوي**، مجلة المستقبل العربي، عدد 460 مارس 1997، ص 164.

2- علي وطفة، **التسلط في التربية والثقافة العربية العربي**، مجلة المستقبل العربي، عدد 1999/247، ص 59 .

3- خطيب الزهير، **مجلة الفكر العربي**، 1981، ص 86.

ب-التسلط التربوي الجسمي:

يستعمل في هذا المظهر كل الوسائل التي تترك أثرا على جسم الطفل، فهو "الضرب بأشكاله المختلفة وأدواته المتنوعة والحرمان والسجن، والمنع"، أي إلحاق الأذى الجسمي بالطفل بضربه بصفعة أو لكمة أو استعمال عصا، وأدوات أخرى وحين منعه من الأكل، وسجنه في غرفة ويترتب عن كل هذا آلام وجروح على جسم الطفل، مما يؤدي إلى تسوية أو تعديل سلوكه حسب رأي الوالدان.

2-2. مظاهر الأسلوب التربوي التسلطي (غير المباشر):

يستعمل في هذا الأسلوب غير المباشر من المظاهر التربوية التسلطية، عدة آليات تضغط على الطفل وتحدد له نوع سلوكه ويشعره والداه فيها بالذنب والخطأ، دون التحدث إليه، بل يستنتج أنه قام بسلوك لا يرضى والديه، ومن أبرز مظاهره نذكر ما يلي:

أ- المظهر التربوي التسلطي المثالي:

يمكن ملاحظة المظهر التربوي التسلطي المثالي متجسدا في مظاهر عديدة في الحياة اليومية، وفي المعاملة اليومية بين الأولياء والأبناء ونتطرق إلى بعض أنواع هذه الأساليب:

- **أسلوب الإيماءات:**

إذا قام الطفل بسلوك لا يرضى والديه فردهما يكون عبارة عن سكوت، أو سحب الطفل من المشكلة وعدم التحدث فيها وهي بمثابة التجاهل للسلوك غير المرغوب، بالسكوت وعدم إبراز الخطأ للطفل، وتصاحبها إيماءات الوالدان بالتكشير أو الحجوب فيشعر الطفل أنه اقترف خطأ ويبقى بحثه عن السبب متواصلا، ويعيش لحظات مضطربة، ويشتت فكره ويلازمه السكوت تعبيرا عن شعوره بالذنب.

- **أسلوب المقارنة:**

يسيطر الوالدان على سلوك الطفل عندما يحددان له معيارا أو نموذجا يقتدى به وهي موازنة بين الطفل وأقرانه، فمدح الأب أو الأم لابن الجار، على أساس انه ذكي وناجح ومجتهم في دراسته فالطفل يحدد سلوكه آليا مقتديا بالنموذج المطلوب محاولا توجيه نظر والده نحوه.[1]

[1]- علي وطفة ، **المرجع نفسه** ، 1999، ص 60.

- **أسلوب التخويف والتأنيب:**

يستمد هذا المظهر التربوي التسلطي غير المباشر من مرجعية المعتقدات والخرافات حيث يشعر الوالدان الطفل بالخوف بإحضار صور مخيفة يروضان بها سلوك الطفل، فإذا رفض هذا الأخير الانصياع لأمر الكبار فيقوم المر بإخبار الطفل أن الشيطان قد استولى عليه، وفي حالات أخرى تخبر الم بان هناك إله وسوف يعاقبه لأنه لم يسمع لكلامها وعندها يبدأ الطفل بالشعور بالذنب وتأنيب الضمير. [1]

3- أسباب انتهاج الأولياء للأسلوب التربوي التسلطي:

توجد عوامل كثيرة تأثر في سلوك الوالدين منها الخبرات الخاصة التي تلقوها في الطفولة، وبالتالي يقدم الآباء عدة تبريرات لممارسة التربية التسلطية اتجاه أبنائها دون النظر للعواقب المؤثرة في تكوين شخصية الأطفال ومن أهم هذه العوامل والأسباب ما يلي:

3-1. عوامل نفسية:

إن العوامل النفسية الشعورية واللاشعورية تحدد نوع السلوك وتتعدد العوامل النفسية وتتفرع لعدة فروع منها:

- **الإسقاط:**

هو في المجال اللاشعوري لتلبية رغبة معينة، وقد يرى الأب الطفل صورة مصغرة لنفسه فيأمل أن يكون له عونا في هرمه، وسيكون جزء باقيا منه في الحياة بعد موته[2] أي أن الآباء يسقطون أمالهم التي لا يحققونها في حياتهم على الأبناء فيعتبرون رفض الطفل لأوامرهم تهديد لذاتهم، وكيانهم ولأنه جزء منهم فيتصرفون بتسلط لضمان الحماية لهم، وقد أثبتها فرويد بقوله "الآباء في أغلب تربيتهم يسقطون أمالهم في صغارهم يأمرون أبناءهم بالنجاح في الدراسة ويدعونهم إليها لأنهم يرون في أطفالهم فيقومون بإعادة الخوف الذي كانوا يعانون منه[3].

- **الخوف:**

ينتهج الآباء أسلوب تسلطيا خوفا من قدان السلطة والمكانة التي يمنحها المجتمع لهم، والتي يحاولن الحفاظ عليها من خلال التحكم في يلوك الطفل وفرض أنفسهم عليه.

---

[1]- علي وطفة ، **المرجع نفسه** ، 1999، ص 79.

2- عباس المهدي، **الذكاء والتفوق**، دار المناهل، بيروت، 1998، ص 68.

3- Isable Tombes, **Magazine de psychologies**, N° :56, 1997, p 22.

- **الإحباط والتفريغ:**

تظهر حالة التفريغ عند الأب الذي يلقى معاملة سيئة في عمله، أو من جراء الحياة والاضطرابات الانفعالية، كالقلق والإحباط و العياء، فلا يجد متنفسا ليعيد التوازن الداخلية إلا بإفراغ الطاقة في الطفل والأم من جهتها بطريقة عفوية لا تريد أن ينمو الطفل ويصبح قادرا على إدارة الأمور بنفسه وينفصل عنها ولتعوض إخفاقها في تحقيق حياة زوجية ناجحة فتحاول تطبيقها على الطفل الذي تريد أن يجعل منه الشخصية المثالية.

- **دافع التملك والقيادة:**

هذا الدافع من بين الدوافع التي صنفها "ماك دوقل" حيث يحب الأب أن يكون ممتلكا لزمام الأمور، ففكرته عن أبنائه هي جزء من ممتلكاته، فحاول التصرف فيها كما يحلو له إرضاء حجة شعورية أو لا شعورية، مراعيا مصلحته قبل مصلحة الطفل.

3-2. العوامل الثقافية:

الثقافة العربية تعاني تباعات العلاقات التي تأخذ طابع الإكراه والقهر والتسلط، وبموجب هذه العلاقات يخضع الصغار للكبار والأبناء للآباء والإناث للذكور، فالانصياع للشخص الأكبر في السن هو جزء من ثقافتنا العربية، والعكس يعني حالة إغراق والذم من طرف الآخرين ومن جانب آخر فالطفل في ثقافتنا يعامل على أساس راشد صغير، فالأب يتعامل معه على أساس التمييز بالقدرات العقلية الناضجة ويحدد له السلوك على حسب رأيه متجاهلا طبيعة الطفل.

وحتى في ثقافتنا العربية قيمة الفرد تحدد بعوامل الخمس السن وليس بما يسهم فيه الفرد من نشاط أو بما يتحمله من مسؤوليات، مما يؤدي إلى إنتاج شخصيات جامدة متسلطة.

وهناك عوامل أخرى تتدخل في تكوين الشخصية المتسلطة في أسلوبها التربوية والتي يحددها المجتمع، ومتغيرات عديدة مباشرة أو غير مباشرة، في شتى المجالات[1].

1- علي وطفة، ،**المرجع نفسه** ، 1999، ص 57.

III. الأسلوب التربوي الديمقراطي (خصائصه، مظاهره، أسباب انتهاجه):

1. خصائص الأسلوب التربوي الديمقراطي (Democratic Style):

يوازي مفهوم الأسلوب التربوي الديمقراطي في الأسرة معالم وخصائص التربية الحديثة التي عبر عنها أحد المختصين بأنها "تقوم على المودة والتفاهم القائمان على الثقة والاحترام المتبادل والتي تحتفظ بتوازن معتدل بين الامتثال والحرية".

يهدف الأسلوب التربوي الديمقراطي تحقيق شخصية متزنة، ومتكاملة في جميع جوانبها فهي تتميز بخصائص ومميزات كثيرة[1]، ومن أهمها ما يلي:

- احترام شخصية الطفل بتقبل آرائه وقدراته وميوله ورغباته وطريقة تصرفه وكل سلوكاته ثم محاولة تصحيح وتعديل السلوكات غير السوية دون المساس بحرية الطفل أو إهانته.
- العناية بجميع نواحي الطفل العقلية والجسمية والنفسية حيث ينبغي أن تكون العناية متكاملة تمس كل الجوانب ولا تقتصر على جانب دون الآخر لكي نتفادى التوتر والاختلال في بنية الطفل مستقبلا لأن الفرد نتاج تكامل وتفاعل كل الجوانب المختلفة المكونة لشخصية الفرد.
- الأخذ بالحسبان من طرف الوالدان أن الطفل كاتب متطور ومتميز عن أقرانه في وتيرة نموه ودرجة نضجه وعليه فالوالدان يتعاملان معه بما يوافقه وييسرون له تحقيق ذاته وكيانه وتطوير قدراته وتوسيع خبراته.
- إعطاء الطفل مسؤوليات وأدوار مختلفة في النشاطات اليومية دخل الأسرة وخارجها، حتى يتسنى للطفل التعلم من أخطائه وتجند طاقاته لتحمل نتائج المسؤوليات التي يتبناها وحتى ينمو لديه الوعي الجماعي، ويمكنه مقارنة نفسه مع أقرانه، فيكتشف حدود قدراته، وبها يستثمر مواهبه، ويتعلم طريقة سوية للتعبير عن نفسه وكيفية إثباتها لأن الممارسة الذاتية مفتاح اكتساب المهارات الاجتماعية وتطويرها[2].
- التعامل مع الطفل إذا أخطا بأساليب الإقناع ومحاولة فهم سبب السلوك الخاطئ والحرص على تعديله، دون المساس بشخصية الطفل، أي دون ذمة أو إلحاق الضرر الجسمي والنفسي به[3].

1- عبد الرحمان الوافي، **في سيكولوجية الشباب**، دار هومة، الجزائر، 1996، ص 15.

2- عبد الرحمان عيوسي، **مشكلات الطفولة والمراهقة**، دار العلوم العربية، 1994، ص 293.

3- أحمد شبشوب، **علوم التربية**، الدار التونسية، 1992، ص 68.

وبالإضافة إلى الخصائص السابقة أضاف (كارل روجلز) (Carl Rogers) خاصيتين أساسيتين لتحقيق أسس الأهداف التربوية للأسلوب التربوي الديمقراطي:

أ- مبدأ وحدانية الذات: Oneness in attributes

أي احترام شخصية الطفل، لأن كل فرد هو وحيد ومختلف بمميزاته عن الآخرين، فلا يمكن لخبرة الآخرين أن تحقق النجاح الكامل للفرد، بل يجب أن نترك الطفل يتعلم لنفسه حتى يكتسب خبرته الخاصة ويوظف طاقاته وقدراته.

ب- مبدأ التماثل: Uniformitarian principales

ويعني أن سعادة أي فرد تتحقق عندما يكون مماثلا لنفسه ففتح المجال للطفل بالعمل وفق قدراته وميوله وحاجياته ورغبته، وتركه يختار بحرية العمل الذي يناسبه ولا يتدخل الوالدان، الإكراه والإرغام وهو خطوة فعالة لتحقيق سعادة الطفل وتوازنه[1].

2- مظاهر الأسلوب التربوي الديمقراطي:

تظهر معاملة الوالدان للأبناء في مواجهة المواقف اليومية المختلفة، ومن هذه المواقف يمكن ملاحظة المواقف اليومية المختلفة، ومن هذه المواقف يمكن ملاحظة مؤشرات نوع أسلوب تربوي الديمقراطي، ويتجسد هذا النوع في مظاهر خاصة ومتميزة عن بقية الأساليب التربوية الأخرى، ويمكن تصنيفها في أربع مميزات:

أ- الأسلوب الحواري:

"إذا أخطا الطفل أبوه لا يخونه، بل يتناقش معه في نقاط القوة والضعف" أي يسأل الأب عن سبب وقوعه في سلوك خاطئ فإذا تحصل الطفل على علامة ضعيفة في مادة دراسية فيسأله بهدوء هل تكره المادة؟ هل الأستاذ لا يشرح جيدا؟ ... الخ، ويطرح عليه غيرها من الأسئلة الهادفة، وبهذا وسع مجال النقاش بينه وبين الطفل حتى يصل إلى اكتشاف السبب المباشر في ظهور ذلك التراجع، وزيادة على هذا لا يتوقف الأب عن هذا الحد بل يبرز للطفل كيف أن سلوكه الخاطئ أو غير المقبول يمكن تعديله، ا وان يوجهه نحو بعض المراجع التي يمكنه أن يعتمد عليها لتساعده على الفهم.

1- أليس وترمان، **التربية الاجتماعية للأطفال**، مكتبة النهضة المصرية، 1965، ص 60.

وفي بعض الحالات يتم وضع بعض الموانع للطفل، ولكن دون اتهامه أو إشعاره بالذنب كأن يطلب الألب من الابن الكف عن ضرب أخته الصغيرة ولكن دون تهكم بل بإيضاح الأمور: لا تضربها لأنها تحس بالألم، ويكون هنا الأب في موقف محايد يعمل على حل المشكلة بينهما بالاستماع لكل منهما ثم الحكم عليهما.

وبمجرد تعود الطفل على هذا الأسلوب الحواري بينه وبين والداه يصير مقتنعا بما يفعل إلى درجة تقبل العقاب في بعض الأحيان.

ومن مميزات هذا الأسلوب التي لا يجب التغافل عنها هو ما عب عنه الدكتور عبد اللطيف حسين فرج.

بأن نقدم الأسباب والبراهين للطفل ونعتمد على المناقشة معه للوصول للحقائق ويتم فيها التعبير عن الآراء الخاصة لكلا الطرفين ثم تقييمها، وهو مجال المناقشة بإلقاء الأسئلة للحصول على معلومات دقيقة تقيد الطفل والوالدان لتفهم الموقف[1].

ومما يجد ربه اذكر أن هذا الأسلوب الحواري ينمي حرية التعبير لدى الطفل، ويكون عامل أساسي في الظهور المبكر للتفكير الموضوعي، ويتخلص الطفل من بعض العقبات كالخوف، وتصير مشاركة الطفل في وضع القواعد داخل الوسط الأسري فعالة، وذات مدلول عميق يرضى به الطفل.

ب- الأسلوب الشكلي:

بالنسبة لهذا الأسلوب لا يلجأ الآباء لمساومة الطفل فيذاتيته، أو يحط من قيمته وكيانه، وإنما ينحصر العقاب إذا أخطا الطفل في إتباع طريقة غير مباشرة لتصحيحه كحرمان الطفل من مشاهدة التلفاز.

وبهذه الطريقة يتعلم الطفل القيام بواجباته وكيفية المطالبة بحقوق، وهي نوع الخطأ الذي ارتكبه، وهكذا يكتسب ثقة بنفسه، وثقة والديه به وباختصار فإن الأسلوب الشكلي في التربية ينبغي تعويده على الطفل حتى نحافظ على توازن شخصيته.

1- عبد اللطيف حسن فرج، **مفاهيم أساسية لتربية الأطفال**، دار المريخ، 1983، ص 32 – 33.

ج – الأسلوب التوجيهي:

إذا احتاج الطفل لمساعدة فغنه عادة ما يلجأ إلى والديه فيطلب منهما النصائح والتوجيهات، كأن يسألهما عن أي نوع من النشاط الرياضي سيمارس فإذا طلب منهما موافقة للالتحاق بنادي الملاكمة، فيشرحان له بأن هذا النوع من الرياضة مقيد، لكن ممارستها تسبب أضرار جسمية مثل: النزيف الدموي الداخلي على مستوى الدماغ، ويوجهان نظره باقتراح جديد وهو أن ينضم لنادي كرة السلة.

ويوضحان له أن هذا النادي الأخير سيعطيه لياقة جسدية رائعة، ويبينان أن المنافسة الجماعية تكسب الأصدقاء وغير مكلفة، وأنه يمكن ممارستها دون الضرر بنفسه وبالآخرين.

يتجسد هذا الأسلوب التوجيهي عن طريق الإرشاد وتقديم الحلول والاقتراحات وإخبار الطفل عن كيفية حل المشاكل، وفي هذا الصدد نجد بعض البنود من اتفاقية اليونيسيف "UNICEF" تنص على ضرورة توجيه الطفل بطرق تتماشى مع قدراته وتيرة نموه، ولا يجب على الآباء أن يفرضوا آرائهم على الطفل.

بعدما يوجه الآباء الطفل نحو البدائل المقترحة، يترك له حرية الاختبار لنوع السلوك أو النشاط الذي يميل إليه دون أن يكون الاختيار مضرا للطفل، ويتوافق مع مستوى نضجه[1].

د- حرية الاختيار:

ترك حق الاختيار للطف يجعله يتجاوب مع النظام والقانون من طرف الوالدان وبهذا يحترم تفكير الطفل، فإعطاء الحرية للطفل مثل في كيفية أخذ مصروفه (أسبوعيا أو شهريا) وهذا يساعده على تعلم الاقتصاد والتوقير، الأمر الذي يؤهله إلى بلوغ أرقى مراحل التربية والتوجيه الذاتي.

ومن منطلقات هذه الأساليب سالفة الذكر (حواري – شكلي – توجيهي – حرية الاختيار)، فإن التربية تحقق الأسلوب الديمقراطي في أسمى خصائصه وتلم باحترام شخصية الطفل، والإحاطة كل جوانب نموه، والأخذ بعين الاعتبار الفوارق الشخصية ليتلاءم مع الحياة بفعالية، وعليه ينطبع بطابع التوجيه الحر، ونصل به في آخر المحطة إلى فرد سوي ومتزن.

1- UNICEF, **convention relativement droits de l'enfant**, 1989, p 05.

3- أسباب ظهور بعض خصائص الأسلوب التربوي الديمقراطي في الأسرة:

الأسرة تمر بتغيرات ذات أهمية بالغة ألقت بظلها على تركيبتها العضوية[1] ومن بين التغيرات السريعة تعميم التعليم الذي مس الرجل والمرأة على حد سواء وقد بينت الدراسة الأنثروبولوجية أن من انعكاسات تعميم التعليم ظهور حليقة المثقفين أو الإطارات السامية التي تقبل على الزواج بحرية الاختيار وفيها يتم التفاهم بين الزوجين على طريقة تربية الأبناء.

فالتفاهم بين الأب والأم يؤدي لاحترام شخصية الطفل والثبات في إيقاع تربيته وحتى تعميم التعليم يؤدي إلى وعي الوالدين بالدور الموكل إليهما لتربية أبنائهم بالأسلوب الديمقراطي، وهناك بعض المتغيرات ساهمت بطريقة مباشرة أو غير مباشرة في أداء دور هام لبروز خصائص الأسلوب التربوي الديمقراطي وساعد على فهم الدوار ما بين الآباء والأبناء.

وإذا فهم كل من الطرفين – الآباء والأبناء – دورهم فغنهم يفتحون مجالا للنقاش والتحاور، وبها يشترك الطفل بآرائه وأفكاره، مما يوصل إلى التفاهم المشترك وهو خاصية من خصائص أسلوب المعاملة لوالديه الديمقراطي، وتسود الأسرة عدة متغيرات جديدة تحيط بها يمكنها أن تحمل في طياتها بوادر وبذور هذا الأسلوب التربوي[2].

1- محمد السعيدي، **مجلة إنسانيات** معهد الدراسات الأنثروبولوجية، العدد 4، 1998، ص 42.

2- سعيد بومعزة، **المجلة الجزائرية للاتصال**، معهد علوم الإعلام والاتصال، عدد 14 – 1996، ص 201.

خلاصة:

إن الدارس لعلوم التربية، وبعيدا عن الذاتية، يصرح بأنه لا وجود لتربية خارج الإطار الاجتماعي الذي يترعرع فيه الفرد، وهذا المجتمع صنفته مجموعة من العوامل التاريخية والثقافية والاقتصادية، ومجمل هذه المتغيرات تفرض نوعا خاصا من التربية وتضبط أسلوبا تربويا معينا يظهر بالدرجة الأولى داخل الأسرة ثم تنعكس في المؤسسات التربوية وحتى في جميع مجالات الحياة.

والأسرة الجزائرية لها نصيب واسع من الدراسات التاريخية، حيث مرت بعدة ظروف و حقبات، وقد احتكت بمختلف الحضارات التي كانت لها الصدى في تكوين ثقافتها وقيمتها وأسسها الاجتماعية والثقافية والدينية فكل من الأسلوبين التربوي التسلطي أو الديمقراطي قد فرض نفسه مع بعض الأسر والذي عك ثقافة مجتمعها.

الفصل الثالث

اتخاذ القرار

تمهيد

I- اتخاذ القرار

1- علامات الاعتماد على النفس في اتخاذ القرار لدى الطفل

2- خطوات اتخاذ القرار

3- نتائج الاعتماد على النفس

II – الطفولة المتأخرة

1- خصائص مرحلة الطفولة المتأخرة

2- خصائص نمو الطفل في مرحلة الطفولة المتأخرة

3- متطلبات النمو في مرحلة الطفولة المتأخرة

خلاصة

تمهيد:

يحتل موضوع الاعتماد على النفس في اتخاذ القارات لدى الطفل موقعا هاما، فهو إقباله على السلوك، والأخذ بالحسبان معايير المجتمع والتصرف مع الواقع بصورة بناءه، فحينما يوضع الطفل بين عدة خيارات فغنه يختار الأنجع والخيار المناسب لموقفه، فمثلا إذا طلب منه المعلم القيام ببحث حول عدد القارات والمحيطات وموقعها لا نرى الطفل يكتفي بسؤال والديه فقط، بل يتعداه للبحث في الكتب والتردد على المكتبات ولا ينجز بحثه في آخر الأسبوع أو يضع أيام قبل تقديم العمل للمعلم، بل يشرع في العمل منذ أول يوم يطلب منه ذلك وبالإلمام بجميع جوانب الموضوع ثم فرز المهم منها وليس أن يكون الطفل متكلا فلا يقوم بالعمل المطلوب منه، وإنما يحضر بحثا قام بإنجازه أحد أفراد أسرته بالنيابة عنه، ويتستر بأن الوقت ضيق أو أنه لم يجد المراجع المناسبة وهذا دليل على عدم قدرة الطفل في اتخاذ القرار بنفسه ومما سبق يتبين أن الاعتماد على النفس في اتخاذ القرارات يظهر في السلوكات اليومية للطفل، ويمكن ملاحظتها وعليه سنرتقي إلى علامات تحلي الطفل بهذا السلوك وشروط اكتسابه ونتائجه على الطفل في الحياة الراهنة والمستقبلية.

I – إتخاذ القرار:

1-علامات الاعتماد على النفس في اتخاذ القرار لدى الطفل:

تتجلى هذه العلامات لدى الطفل في حسن اختباره للزميل الذي يشاركه في النشاط الرياضي والذي يساعده في النشاط المدرسي، وصديقا آخر يرافقه في الرحلات المدرسية، وغيرها من النشاطات وليس حسن الاختبار أن يصاحب الطفل الأقران، المتميزين بالسلوكات المخالفة لمعايير المجتمع أي جماعة الأطفال المنحرفة والممارسة للعنف والسرقة والكذب وغيرها من السلوكات المنحلة[1].

"ودون إلحاق الطفل الضرر بنفسه أو بالآخرين، يتم اختياره باتزان وبإرضاء لذاته ولوالديه ولا يكون دوما مضطرا لطلب المساعدة من الموكلين عليه لتلبية واجباته اليومية والتي من المفروض أن يلبيها بنفسه".

كما نجد أن الطفل إذا تحصل على مبلغ من المال، فإنه يدخر بعضه حتى يشتري مجلة أطفال أو أن يساهم في حفلة مع الأصدقاء ولا يتردد على الطلب من والديه دوما وحب ممارسة الطفل للألعاب الجماعية لا نجده يكتفي بالنظر والمشاهدة فقط، أو الانعزال بعيدا عن مجريات اللعبة والجماعة، ولا نجده يتصف بالاندفاع يفرض آراءه بالقوة وإنما نراه يشاركهم في تنظيم قواعد اللعبة ويتناوب مع الآخرين في أخذ الأدوار بالتفاهم.

وأحيانا أخرى يلغي الطفل مسؤولية اختيار الملابس التي تناسبه، فالمعتمد على نفسه في اتخاذ القرارات، يرافق أحد أصدقائه ليشتري اللباس الذي يليق به.

1- Raymond River, **le développement social de l'enfant**, 1980, p 155.

ونراه في مرات عديدة يبادر في تنظيم وقته اليومي، وبرنامج عمله الأسبوعي فيوقف بين زمن اللعب، وبين وقت المراجعة والدراسة وما بين النشاطات الرياضية والنزهات الأسبوعية، والطفل غير المعتمد على نفسه في اتخاذ القرارات لا يستطيع أو لا يتمكن من تنظيم وقته، ولا حتى ادخار بعض المال بل يكون متكلا على الآخرين في تلبية حاجياته، متذبذبا في تنظيم وقته، فالتناسق في تلبية حاجات الطفل اليومية، بمفرده شرط أن يكون دور الوالدان أو المعلم في الروضة أو المدرسة الموجه، يكون من بين علامات الاعتماد على النفس في اتخاذ القرار [1].

2-شروط اكتساب الاعتماد على النفس في اتخاذ القرار:

تتفاعل عدة شروط وعوامل في اكتساب سمة الاعتماد على النفس في اتخاذ القرار ومن بين الشروط الأساسية التي حددها الباحث "عباس المهدي" في علم النفس ما يلي:

2-1. المقومات العقلية:

حينما يسجل الطفل نموا عاديا وسليما في الجهاز العصبي ونضجا في الوظائف العقلية العليا. بما يتوافق مع سنه كالقدرة على التركيز والتذكر والتخيل ولإدراك العلاقات بين الظواهر العديدة ومعرفة الفروق بينها، وقدرته على التحليل والتركيب للأفكار وتقييم المواضيع المختلفة والوصول إلى حلول ونتائج، كل هذا يعد جزء هام لكسب الاعتماد على النفس في اتخاذ القرار فالتخلف العقلي أو التثبيت في مرحلة نمو معرفية سابقة كالذكاء الحسي الحركي، أو كل المراحل التي تسبق مرحلة ما قبل عمليات التفكير فإنه يحد من استقلالية الطفل في اتخاذ القرارات الخاصة به.

2-2. المقومات النفسية:

انسجام وجدان الطفل، عامل أساسي من عوامل اكتساب سمة بالاعتماد على النفس، ليتخذ الطفل قراراته بنفسه ويتحلى بالتوازن النفسي أي وجود الدافع وتوفر المن والاستقرار لاتخاذ قراره بنفسه، ويصبح مستعدا لتحقيق أهدافه وتوجيه نفسه وبالعكس فقلق الطفل أو شعور بالاكتئاب والإحباط، لن يمكنه من المبادرة وحتى أثناء شعوره بالخوف مع سلامته العقلية فإنه وبالرغم من ذلك فلن يتمكن من الاعتماد على نفسه.

[1]- المرجع نفسه، 1980، ص 156.

2-3. المقومات الاجتماعية:

الصلات والمعاملات الاجتماعية تنمي الاعتماد على النفس في اتخاذ القرار لدى الطفل وإذا كان هذا الأخير محبوبا من طرف والداه وله مكانة معتبرة في الجماعة التي ينتمي غليها والتي تقدر عمله بإيجاب وتحترم أفكاره وتسند إليه أدوارا تناسب سنه، وقدراته وتمنحه الثقة، فإن الطفل يسهم بدور فعال في اتخاذ قراره بنفسه لأنه سيتلقى ترحيبا من طرف الآخرين وسيحقق مكانة أعلى وأما إذا لقي الطفل معاملة سيئة كالضرب والتوبيخ والذم والنفور واللامبالاة من طرف جماعته، فهذا من شأنه أن يحد من اعتماده على نفسه في اتخاذ قراراته ويسعى[1] دوما للموكلين عليه، ليمدوه النصيحة ويملون عليه ما يجب أن يفعل وحتى لا يغضبهم.

2-4. المقومات الموضوعية:

يتوافق الطفل مع الموقف الذي يناسب سنه وطموحاته كان يتحمل مسؤولية تنظيم وقته اليومي أو أن ينجز عملا يوازي قدراته الجسمية كتزيين الحديقة أو تربية بعض الحيوانات كالأرانب وفي حالات أخرى يترك الطفل يختار الكتب والملابس التي تناسبه وتحمل مثل هذه المسؤوليات ترفع من اعتماده على نفسه فمن الواجب فسح مجال الحرية أمام الطفل ويترك اتخاذ قراراته.

ولو استغرق ذلك وقتا طويلا وحرمان الطفل من الحرية أو توبيخه عندما يفشل أو إعطائه مسؤوليات أكبر من سنه، وعرضه لمقارنة سلبية مع أقرانه وإخوته، وانعداما التقويم الإيجابي من شأنه أن يثبط ويحد من اكتساب مبدأ الاعتماد على النفس فلا يجب التغافل عن عامل الحرية كأساس لنمو ونضج استقلالية تفكير الطفل[2].

3- خطوات اتخاذ القرار لدى الطفل:

يتبع الطفل خطوات متعاقبة في اتخاذ القرارات فهي عملية ذاتية يقوم بها الطفل وتختلف سرعة وطريقة إتباعها من طفل لآخر، وذلك على حسب درجة نموه ونضجه في جوانب عديدة وهذه الخطوات هي مؤشر على مدى نضج الطفل في اعتماده على نفسه وقد صنف "جورج ليور" George Leroy خمسة خطوات يتبعها الطفل في اتخاذ القرارات وهي على التوالي:

1- عباس المهدي، **الذكاء والتفوق**، دار المناهل، بيروت، 1998، ص 55.

2- المرجع نفسه، ص 1998.

3-1. إدراك ومعرفة المشكل:

تعتبر هذه الخطوة أساس الخطوات اللاحقة ففيها يدرك الطفل المشكل الذي يواجهه وهي عملية عقلية يدرك فيها الجوانب المرتبطة بهذه المشكلة ويصاحبها شعور بالحاجة إلى إيجاد حل مناسب لهذا الموقف، فمصادفة الطفل لمناسبة عيد ميلاد صديقه، وشعوره بالحاجة لشراء هدية يقدمها يوم الاحتفال هو مشكل يدركه وهي الخطوة الأولى من خطوات اتخاذ القرار.

3-2. تحديد الهدف:

يحدد الطفل في هذه الخطوة السبيل أو الطريق الذي يضمن له الوصول إلى الغاية التي يريدها فالهدف شراء هدية، والطريق الذي يتبعه هو أخذ المال المدخر من قبل أو طلبه من الوالدان وهي عبارة عن رؤية واضحة الجوانب الخيارات التي سيقترحها على نفسه ليحقق الرغبة المرجوة أو الهدف المبتغى[1].

3-3. التقويم:

تتداخل عدة عناصر ومتغيرات في هذه الخطوة من معارف الطفل وخبراته السابقة واتجاهاته وأذواقه وميوله، فبعدما يحدد الطفل الهدف وطريقة الحصول على وسيلة اقتنائه يلجأ في هذه المرة لأحد الأصدقاء أو الوالدين لطلب رأيهم، فإذا أراء شراء هدية وتحصل على النقود اللازمة لشرائها يطلب من المقربين منه رأيهم بين هديتين أو ثلاث وأي واحدة مناسبة للإهداء وبهذه الطريقة يقع الطفل في صراع بين الاقتراحات التي يمدها له الآخرون فهل يشتري ساعة كما أشارت الأم أو يشتري كتابا كما أشار الصديق أم يشتري قبعة كما أراد هو بنفسه وتتعارض الآراء وتختلف ويقع الطفل في صراع داخلي بين الاختيارات العديدة ويبدأ بتقييم كل هدية على حدى من حيث ثمنها وشكلها، ومدى تقلبها من طرف الصديق المعني بالمناسبة ومدى تعبيرها عن نوع العلاقة بينهما وما هي القيمة التي يكتسبها في وسط جماعته بعد تقديمها وغيرها من الأسئلة غير المتناهية.

3-4. الوقت أو الزمن:

تقدر هذه الخطوة المجال الكمي، لتقدير الزمن الذي يستغرقه الطفل ما بين التقييم واتخاذ القرار الفعال والزمن له أثر عميق حيث يبين سرعة تكيف الطفل مع المواقف الجديدة أو التباطؤ فيه، وهو يتحدد على حسب الموقف، وقدرات الطفل، فقد يستغرق الحل ثوان وقد يستلزم ساعتا وأيام.

1- George Leroy, **management texte et cas**, 1999, p 30.

3-5. اتخاذ القرار:

يصل الطفل في هذه الخطوة إلى المرحلة الأخيرة والحاسمة، ففيها يقوم بالإقبال على السلوك المحدد الذي اختاره بعد إتباعه للخطوات السابقة وبعد أن رأى الحل المناسب والمرضي لحاجاته، ويتمثل حسم الأمر في الإقبال على خيار دون الآخر، كشراء ساعة لصديقه دون الخيارات الأخرى لأن الساعة استعمالها يومي، ويمكن الحفاظ عليها عكس الكتاب الذي يمله الصديق بعد قراءته.

ومجموع هذه الخطوات آلية، لا يعيها الطفل ولا يشعر بانتقاله من خطوة لأخرى، وإنما يعيها بصورة متكاملة إلا أن كل الخطوات متتابعة ومتدرجة وكل خطوة تستلزم ما قبلها[1].

4- سيكولوجية اتخاذ القرار لدى الطفل:

سبقت الإشارة إلى أن موضوع الاعتماد على النفس في اتخاذ القرار، شكل عنصرا هاما جديرا بالدراسة فاختيار الطفل يقوم على أساس المعايير المتبعة في محيطه، وخاصة عندما لا يضر نفسه ومن حوله ومن بين المعايير العلمية المتبعة لتقييمه معيار "لزنجري" Lazengryومستوى درجة الر ضى و بها أربعة مستويات تحكم من خلالها على ضعف أو قوة الاعتماد على النفس لدى الطفل في اتخاذ القرارات وهي على الشكل التالي:

4-1. مستوى الطموح:

يتعلق هذا العنصر مباشرة بذات الطفل، كفكرته عن ذاته ومجموع الأدوار التي يتميز بها والمكانة التي يطمح لتحقيقها على المستويين البعيد والقريب كأن يكون محببا من طرف الآخرين أو أن يحقق مركزا معينا، فإصلاحه بطريقة مباشرة أو غير مباشرة هو طموح، حتى يبقى محببا ويبرز أو يحقق ذاته بأنه ناضج وقادر على تحمل المسؤولية.

4-2. القيمة المتوقعة للمكافآت:

يحتاج أي سلوك يقوم به الطفل إلى تعزيزات، حتى لا ينطفئ، وحتى دافع الفرد للقيام بسلوك معين، من وراءه قيمة متوقعة من قبل، فحين يقبل الطفل على اتخاذ قرار من بين البدائل المتوفرة لديه، يتوقع دائما مدحا من طرف المقربين، حين يسمع كلمات الإعجاب، وتضاعف الثقة بنفسه وبذلك كلما كانت القيمة المتوقعة كبيرة صار الإقبال على اتخاذ القرار أسرع وأكثر فعالية وأكثر دقة.

1- المرجع نفسه، 1999، ص 31.

4-3. مستوى الموضوع:

كلما بدى الموضوع الذي يواجهه الطفل سهلا ومناسبا لقدراته كلما كان القرار المتخذ سهلا، ويسيرا عليه، فدرجة الصراع الداخلي ونوع المسؤولية تدفع الطفل لطريقة آلية لتجنيد كمية الطاقة اللازمة لمواجهة الموقف فإعطاؤه الخيار بين شراء لون اللباس، ليس كعرض أي لغة تريد أن تتعلم الفرنسية أم الإنجليزية، لأن الطفل لا يدرك الموضع وليس حتى مستواه[1].

4-4. مستوى أو درجة الرضا:

يتنبأ الطفل بدرجة رضاه عن القرار التي يتخذه بعد تلقيه الحكام الخارجية من الآخرين فإن كانت حسنة ومدح في بعض الأحيان نراه مندفعا لاتخاذ قراره بنفسه مرة أخرى، وهو راض عن ذاته وأما إذا قوبل بالتوبيخ، فلن يرضى على قراره ولن يعتمد على نفسه مرة أخرى[2].

5- نتائج الاعتماد على النفس في اتخاذ القرار:

يشير "روجير ميكييلي "Roger Mucchielle" على أن التربية تحقق أهدافها بالممارسة وفتح مجال الحرية للطفل، وتركع يتعلم من أخطائه وهو جزء أسمى من أهداف التربية، أن السماح للطفل باتخاذ القرار بنفسه سيساعده على أخذ صورة واضحة عن الواقع، وبالتالي يتعلم القيام بسلوكات ناجحة ويتعلم التحكم في الانفعالات وضبطها وتوظيف قدراته العقلية بطريقة سليمة.

ونشرت إحدى الدراسات الحديثة في مجلة متخصصة بعلم النفس إلى أن الطفل الذي يعتمد على نفسه يتعلم احترام ذاته وتقديرها، ويدرك أن القوانين لصالحه، ويتعلم بطريقة المشاركة الفعالة في جماعته، ويكسب ثقة بنفسه، ويكتشف حدود قدراته، ويصير قادر على التصحيح الذاتي، وتصبح لديه مرونة في التعلم السريع ويستطيع التحكم في مزاجه، وخلق دافعي تعلم جديد والعمل بمواظبة[3].

ويقول الدكتور عبد الستار إبراهيم: "إن الصحة النفسية تتطلب أن نوجه أسلوب تنشئة الطفل تساعده على تنمية الثقة بإمكانياته وبمقدرته على التعامل مع صعوبات الحياة مبكرا ولن يتاح له ذلك إذا كان كل جهدنا موجها نحو حمايته من التعرض للخبرة والتصادم أو بأن تتولى نيابة عنه، القيام بكل

1- درويش زين العابدين، **علم النفس الاجتماعي**، مصر 1993، ص 45.

2- المرجع نفسه، 1993.

3- Roger Mucchielli, **la personnalité de l'enfant**, ESF 1998, p 127 – 128.

مسؤولياته وحل مشاكله مع أصحابه وزملائه والاختيار له في ملبسه وطعامه وراحته وأخذ قراراته في كل أموره الشخصية[1].

6- نتائج عدم اعتماد الطفل على نفسه في اتخاذ القرارات:

أثبتت إحدى دراسات التحليل النفسي أن عدم الاعتماد على النفس لدى الطفل عامل من عوامل ظهور حبل الدفاع، كالتبرير والإسقاط ... وبالتالي تصبح شخصية الطفل غير متزنة، الأمر الذي قد يجعل الطفل عند بلوغ سن المراهقة يسلك سلوكا منحرفا منافيا للقيم الاجتماعية.

وكما بينت دراسة أجريت ببلجيكا، أن عدم اعتماد الطفل على نفسه في اتخاذ القرارات واتكاله دوما على الآخرين يجعل منه طفلا غير فخور بعمله ويقبل على العمل بإكراه وذلك حين يرضي والديه فقط، ويكون دوما كسولا ويائسا وينتابه الشعور بالخوف من المستقبل، وعندما يصبح راشدا لا يستطيع إثبات ذاته في أغلب الحيان ويصبح شديد الحساسية سريع الانفعال حتى أن وتيرة تعلمه تكون بطيئة، ومهاراته محدودة[2].

عن إعطاء الطفل الحرية في اتخاذ القرار لابد أن تكون موجهة بطريقة مباشرة أو غير مباشرة من طرف المربين حتى تضمن له التعلم والتكيف السليم وصولا إلى الصحة النفسية، ولابد أن يتحلى المتلقي بتربية الطفل بالوعي والاستفادة من نتائج هذه الدراسات وترك المجال للطفل في التصرف المعقول والإلمام بعامل أساسي في التربية السوية وهو الاعتماد على النفس في اتخاذ القرارات.

1- عبد الستار إبراهيم، **الاكتئاب**، عالم المعرفة، الكويت، 1998، ص 289.

2- عبد الرحمان محمد النجار، **أطفالنا ومشكلاتهم النفسية**، دار الفكر العربي، 1999، ص 7، 8، 9.

II- مرحلة الطفولة المتأخرة:

تمهيد:

تسمى الطفولة المتأخرة المرحلة الأخيرة من مراحل التفكير المنطقي في نظرية بياجيه بمرحلة العمليات المجردة أو الشكلية وقد اختار بياجيه مصطلح المجردة لأن التعليمات والنشاطات العقلية في هذه المرحلة تقترب كثيرا من تلك الملاحظة في المنطق الأساسي (Formal logic) ولا يظهر هذا النوع من التفكير قبل سن المراهقة ويتميز بقدرة الطفل على التفاعل بكفاءة من الافتراضات اللفظية وبالاعتماد على الحوادث والأشياء الحقيقية الواقعية في حل المشكلات وبالقدرة على توليد كل النتائج المحتملة لحدث ما واستبعاد النتائج غير المحتملة والتركيز على النتائج الأكثر احتمالا وباستخدام ما يمكن اعتباره الطريقة الفرضية الاستدلالية في البحث وحل المشكلات اتخاذ القرارات ويجد الأطفال في مرحلة العمليات المادية متعة في الألعاب التي فيها تحد (مثل الشطرنج) فهم يطبقون القواعد والقوانين ويفهمون ويصنفون ويعكسون الحسابات العقلية[1].

1- خصائص مرحلة الطفولة المتأخرة:

1-1. الخصائص الفيزيولوجية:

تعتبر الباحثة "Marie Claude" بناء على الدراسة التي قامت بها على عينة من الأطفال في مرحلة الطفولة المتأخرة (9 – 12 سنة) فوجدت أن النمو الجسمي المفرط يبدأ في تسع سنوات (09 سنة) لدى الإناث وفي سن إحدى عشر سنة (11 سنة) يبدأ لدى الذكور ويتراوح الطول لكلا الجنسين ما بين مائة وستة وعشرون (126) إلى المائة وخمسة وأربعون 145 سم (126 – 145 سم)، ومعدل الوزن في عشر سنوات يصل إلى النصف (50%)مقارنة بوزن الرشاد، وإلى ثمانية وخمسون بالمائة (58%) عند اثنا عشر سنة (12 سنة) مقارنة بنفس المعيار.

ويلعب التغير الفيزيولوجي دورا هاما في النشاط الحركي لدى الطفل، حيث يستطيع مواصلة جهد حركي عضلي لمدة أطول من الفترة السابقة من نموه وتصبح له القدرة على الاستمرار والسيطرة على الحركات الدقيقة والمحكمة والمنظمة والتفصيلية وهنا تظهر المهارات التي تعكس بروز القدرات الخاصة مثل المواهب والميول وتسمح هذه الليونة باكتساب عادات التناسق الحركي كالكتابة والرسم ... الخ.

1- شفيق فلاح علاونة، **سيكولوجية التطور الإنساني**، كلية التربية، جامعة اليرموك، ط3، 2004، ص 218.

ويصاحب النمو الجسمي الحركي ازدياد قدرة الطفل على التمييز بين المثيرات الحسية المختلفة كتمييزه لعذوب الأصوات والأنغام ويستطيع التحكم وتوجيه أصواته كأن يلاحظ حركات المعلم، تقليدها وتتعدل الصورة البصرية ويبدأ في إدراك الجزاء المكونة للأشكال[1].

1-2. الخصائص العقلية:

يتماشى نمو القدرات العقلية مع سائرالقدرات الأخر ى فقدرة التفكير لا تظهر إلا مع مطلع العقد الأول من عمر الطفل بعد 10 سنوات) وتقول ميلاني كلابت في هذا الصدد "إذا سألت الطفل بماذا تفكر" فغن هذا السؤال يبقى عديم الفائدة عند من هم دون سن التاسعة (09 سنوات)".

وبالتالي فالمقدرة على الفهم والعمليات العقلية العليا والمعقدة من تخيل وتفكير لا تبدأ في الظهور إلا مع مطلع هذا السن، وتتكون لديه الموضوعية في الحكم على الأشياء ويتضاعف الانتباه وتتحسن استخدامات الذاكرة في تنظيم المعلومات واسترجاعها بل توظف حسب الموقف يبلور الطفل في هذه المرحلة الانتباه في مجاله الإدراكي مدة أطور من السابق.

بحيث يصل انتباهه المثبت إلى أكثر من عشر دقائق (10 د) ويصبح أيضا قادرا على أن يدقق الملاحظة ويتسع مجال إدراكه فنراه يدرك المقادير والأحجام والمسافات ويستطيع استيعابها، ونراه يستطيع حل بعض المسائل التجريدية كالعلاقات المتعدية في الرياضيات ويستوعب المفاهيم المجردة مثل الجمال والخير ويبلور حكمه الموضوعي انطلاقا من العام إلى الخاص ومن الجزء إلى الكل والعكس.

وثراء تفكي الطفل يزداد بازدياد احتكاكاته بالبيئة المحيطة به والإقبال عليها بشغف فينتقي المعلومات بالملاحظة والتجربة، ويرتبط بالواقع فيدرك أوجه الشبه والاختلاف والتسلسل التاريخي ويقابل نمو العمليات العقلية إثراء الرصيد اللغوي حيث تصل إلى حوالي خمسة آلاف (5000 كلمة) ويستطيع الطفل التمييز بين المترادفات والأضداد ويميل للمشاركة الشفوية ويدرك الاستفهام والعجب ويمكنه الاستيعاب من خلال القراءة الصامتة و الكتابة بقواعدها الإملائية[2].

1- Marie Claude, **Croissance des algérien de l'enfance a l'âge adulte** CNRS 1976.

2- توفيق حداد، **علم النفس الطفل**، مديرية التكوين والتربية، 1973، ص 103.

1-3. الخصائص النفسية:

تعتبر "أنا فرويد" "ANNA Freud" ا المرحلة الأخيرة من الطفولة المتأخرة مرحلة الكمون، وهذا لاصطدام رغبات الطفل بمعايير العالم الخارجي حيث يحاول فيها التوفيق بينهما بتكييف قدراته ومعارفه مع المجتمع وهنا يبدأ تكون الأنا الأعلى ويصاحبه نوع من الفضول حيث يشرح الطفل في تجميع الحكام التي تلقى عليه، وخاصة تلك التي تأتيه من الوالدان فيشعر بالقلق حينما لا يرضيهما.

وملخص دراسة "Berth" تقوم على أن الطفل في مرحلة الطفولة المتأخرة ينتقي من الأنوية في الأسرة إلى التعبير عن نفسه مع الأصدقاء ويسعى لإثبات نفسه (ذاته) بالمنافسة معهم والافتخار بما يملك وبما يستطيع أن يفعل ويزداد لديه خوف الفشل كلما صادفه عائق كالامتحانات، المباريات مع الأصدقاء ...

ويصبح طول مدة الانفعال بارزا، فيتحدد نوع الانفعال في اليوم الو احد لأنها كانت من قبل متقلبة وغير مستقرة، ويستطيع مشاطرة الآخرين أفراحهم وأحزانهم، وحتى الاستجابة للقصص الدرامية والنكتة وتتجه معالم شخصية الطفل أثناء هذه المرحلة نحو الاستقلالية وشعوره بالتفرد والتميز عن الآخرين واستطاعته التعبير عن انفعالاته كالغضب والحب والغيرة ...

1-4. الخصائص الاجتماعية:

صورة العائلة في هذه المرحلة تفوق الخطوط البسيطة للأب والأم والإخوة، فالطفل يبدأ في البحث عن الروابط الأبوية، في أبعد حد ممكن كالعم والعمة والخال والخالة ... الخ، وشيئا فشيئا تظهر الجماعة أكثر اتساعا ويشعر بالانتماء إليها وتتسع رقعة الأصدقاء ويدرك مفهوم جديد حول نفسه، وحول الأعضاء والأشخاص المحيطين به ويكون الإدراك الاجتماعي لدى الطفل الأنا الاجتماعي وخاصة لما يميز بين أدوار و مكانة الآخرين كالمعلم والصديق والمدرب ويعي الطفل مدى حريته دون الماس بحرية الآخرين[1].

2- خصائص نمو الطفل في مرحلة الطفولة المتأخرة:

تعتبر مرحلة الطفولة المتأخرة من سن (6 – 12 سنة) مرحلة هامة في حياة الطفل لأنه يبدأ يتعلم المهارات الأساسية لثقافة المجتمع الذي عيش فيه، سواء كانت هذه المهارات القراءة والكتابة والحساب أو الزراعة أو المهارات الصناعية الأولية، وكلما اكتسب قدرا أكبر من الكفاءة ومن القدرة على

1- Berth Reymond River, **le développement social de l'enfant**, ESF 1980, p 145.

القيام بمهارات معينة وأصبحت صورته عن نفسه أكثر واقعية من حيث ما يمكن أن يقدم للمجتمع الكبير وعلى هذا الأساس أصبح لشعور الطفل بالإنجاز قيمة كبيرة في نمو مفهومه عن ذاته وتكوين شخصيته.

الطفل في هذه المرحلة يبدأ لأول مرة حياته، يتخذ موقفا جديا من العمل والإنجاز، أو بعبارة أخرى فإن الاتجاه الأساسي للشخص نحو العمل والإنجاز ينمو في هذه المرحلة ويساعد على ذلك عوامل متعددة منها:

- نمو الإمكانات المختلفة عند الطفل التي تمكنه من القيام بالعمل والإنجاز.
- إن المهارات التي يكتسبها الطفل في هذه المرحلة هي مهارات جديدة، تجعله أقرب إلى ما يبديه الكبير من قدرات، وعلى ذلك فكل مهارة جديدة يكتسبها الطفل تزداد معها درجة استقلاليته.
- يتشبع الطفل بدرجة معرفته للأشياء، ويتعرف على المجتمع الذي يعيش فيه.

3- متطلبات النمو في هذه المرحلة:

يمكن أن نلخصها فيما يلي:

1- تعلم المهارات الأساسية في النواحي المعرفية والحركية والفنية.
2- التعاون الاجتماعي مع الرفاق من نفس الجنس والتعاون في اللعب واكتساب روح الفريق.
3- تقدير الذات أي القدرة على الحكم بنفسه على إنجازاته ومعرفته ما إذا كانت على المستوى المطلوب أم لا.
4- الالتزام بما يلقي عليه من مسؤوليات وما يكلف به من واجبات[1].

وكثيرا ما يتدخل الباء والمعلمون لخلق مشاعر النقص بطرق أخرى، كما يحدث مثلا في عملية المفاضلة أو المقارنة بين الأطفال، فسواء في المنزل أو المدرسة يواجه الأطفال بعبارات توحي بأنهم ليسوا على نفس المستوى الذي عليه طفل آخر وانه لا يليق بهم أن يكونوا أقل مستوى من هذا أو ذاك من الأطفال.

1- مروة شاكر الشربيني، **المرجع نفسه**، 2006، ص 20، 21.

إن مثل هذه الممارسات مع الأطفال تخلق تناقضا بين الدافع الذاتي للاشتراك في نشاط ما من أجل الاستمتاع بالتحدي والإنجاز من ناحية وبين تقدير الطفل لذاته بناء على هذه الملاحظات وتشككه في قدرته وخوفه من الفشل من ناحية أخرى.

إن الطفل في هذه المرحلة غالبا ما يشعر بالضيق إزاء الفشل، فيتكون لديه مشاعر الشك وانعدام الثقة في نفسه إلى جانب مشاعر الذنب والتي ترتبط ارتباطا وثيقا بمشاعر النفس التي قد يعاني منها الطفل في هذه المرحلة، ويكفي أن الطفل يمر بخبرات قليلة من الفشل لكي يخلق ليده مشاعر سلبية قوية يمكن أن تؤدي إلى تجنب القيام بواجبات جديدة تفاديا للفشل المحتمل وبذلك يدور الطفل في حلقة مفرغة من شعور بالنقص إلى عزوف عن القيام بنشاط إيجابي جديد إلى زيادة في الشعور بالنقص وهكذا.

وفي الحالات المتطرفة، أي تلك التي يعاني فيها الطفل من الشعور بالنقص في أقصى درجاته يمكن أن تشاهد لديه عدم اللامبالاة وانعدام الثقة في النفس والانعزال أو الانزواء التام، مثل هؤلاء الأطفال لا يجدون في أنفسهم أية إمكانية للقيام بشيء ما نحو المجتمع، فيصعب عليهم الاندماج التدريجي المفروض بين الفرد والبيئة الاجتماعية إن الثقافة التقليدية للآباء والمعلمين التي تقوم على أساس من المنافسة والمفاضلة تضع الطفل غالبا في موضع المقارنة مع الآخرين.

ولا يملك الطفل إزاء هذا الموقف إلا أن يشعر بالنقص والدونية، وهذا لا يتناسب مع احتر امه لذاته وتقديره لما يجب أن يكون عليه[1].

في هذا المناخ الاجتماعي الذي يتأرجح فيه الطفل بين الشعور بالإنجاز والشعور بالنقص الذي يواجه فيه مجتمعا يتطلب منه أن يكون متميزا، ولكنه في نفس الوقت قد يستخدم أسلوبا يهدم كل رغبة لديه في العمل والإنجاز .

وفي ضوء هذا التناقض يقع الطفل، نتيجة لتلك الظروف بين دافع قوي نحو الإنجاز وبين نظم وأساليب اجتماعية قد لا تساعد الطفل على تحقيق ما يطلب منه، وبهذا يكون هناك عدة خصائص للنمو في تلك المرحلة كما أن هناك أساليب علمية لرعاية الطفل الرعاية النفسية والاجتماعية والانفعالية والخلقية.

1- مروة شاكر الشربيني، **المرجع نفسه**، 2006، ص 21.

*** النمو الاجتماعي:**

في هذه المرحلة يكون للمدرسة إلى جانب المنزل، دور أساسي في تنشئة الطفل الاجتماعية الخلقية، ذلك أن المدرسة هي أول مجتمع يواجهه الطفل بمفرده بعد خروجه من المنزل والمدرسة الابتدائية مجتمع معقد بالنسبة لحياة الطفل في هذه المرحلة، فهناك التنظيمات المدرسية وهناك المدرسون وهناك الرفاق، وأحيانا ما يواجه الطفل معايير متناقضة من هذه العناصر، ومما يزيد في تعقد الأمور بالنسبة لتلميذ المدرسة الابتدائية ما قد يصطدم به من تناقض بين المدرسة من ناحية والمنزل من ناحية أخرى فأحيانا ما يكون جو المنزل مشجعا للمنافسة الحرة وإبداء الرأي مع إعطاء المبررات التي تؤيده.

في حين يرى المعلم مثل هذا الأسلوب في الحديث عملا لا يليق من تلميذ أمام مدرسة في هذه المرحلة يصبح بحكم نموه المعرفي أقدر على التفكير بشكل موضوعي وبالتالي يصبح في استطاعته أن يتناول مجموعات الخبرات المختلفة كل في إطارها وملابساتها الخاصة[1].

1- مروة شاكر الشربيني، المرجع نفسه، 2006، ص 21.

خلاصة:

وخلاصة القول فإن مرحلة الطفولة المتأخرة تعتبر مرحلة حاسمة في تطور الطفل في مختلف المجالات الجسمية والمعرفية والاجتماعية والانفعالية حيث يدرك الطفل أثناء هذه المرحلة احترام الكبير وتجنب المحرمات من الكذب والسرقة وحتى انه يدرك معنى الين، وبعض القوانين الإدارية والانضباط ويتعلم الدور والمكانة بالتنافس، كأن يرمي الكرة إلى أبعد مسافة من يصل أولا، من المؤهل لقيادة الجماعة.

ويرفق استعمال المعايير والقيم لدى الطفل في مرحلة الطفولة المتأخرة ظهور الكلمات السرية في العصبة التي يضعها الأصدقاء فيلتزم بها وعندها يشعر بمعنى الصداقة ومعنى الجماعة فيسعى جاهدا ليكسب ثقتها ورضاها والرفض من أن ينبذ منها أو أن نذمه، لأن هذه المرحلة بقدر البيئة التمهيدية أو الجسر الواصل للتعامل مع المجتمع والاعتماد على النفس[1].

1- محمد أبو جابو، **علم النفس التطوري**، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط4، 2014، ص 402.

الجانب التطبيقي

الفصل الرابع
منهجية البحث

تمهيد

1-منهج الدراسة

2-أدوات البحث

3-الأساليب الإحصائية

خلاصة

تمهيد:

بعد محاولتنا تغطية الجوانب النظرية للدراسة، سنحاول في هذا الجزء أن نحيط بالموضوع حول جانبه التطبيقي، بمعنى العقل الميداني للدراسة من خلال تحليل جوانبه، بدءا من تحديد منهج الدراسة، ثم كيفية اختيار عينة البحث التي تمثل مجتمع الدراسة ثم ننتقل إلى تحديد كيفية جمع البيانات، بعد كل هذا انتقلنا إلى تحليل البيانات وذلك باستعمال المقاييس الإحصائية المناسبة في تحويل الفرضيات من صيغتها الكيفية إلى تحليلها الميداني، ثم الوقوف على أهم الاستنتاجات التي توصلنا إليها في هذا البحث.

I- منهجية البحث:

I-1. المنهج المستخدم:

استخدمنا في دراستنا الميدانية المنهج التحليلي الوصفي الإحصائي، والذي من خلاله يضع الباحث مشكلة محددة نوعيا وكميا أي أنها قابلة للملاحظة والقياس ويجمع عن طريقها معلومات وبيانات للحصول على إمكانية وجود علاقة بين متغيرين، ومحاولة التغيير عن تلك العلاقة بينهما إحصائيا، مع توضيح معناها وتحليل نتائجها.

I-2. الإطار المكاني و الزماني للبحث:

لقد أجرينا البحث بولاية المدية، وبالضبط في مدرستين:

- صمادي بوعلام ببلدية بن شكاو.
- 24 فيفري بحي ثنية الحجر.

وقد تم التطبيق في شهر أفريل سنة 2015.

I-3. عينة البحث:

تتكون العينة التي أجرينا عليها البحث من مائة وواحد (101) تلميذ وتلميذة في مستوى السنة 5 ابتدائي (57 تلميذة و44 تلميذ) وقد تم اختيار العينة بطريقة عشوائية وأفرادها متجانسين، بحيث يتساوون في المستوى الدراسي وتتروح أعمارهم ما بين العاشرة واثنا عشر سنة (10 – 12 سنة) أي

أنهم يمرون بمرحلة الطفولة المتأخرة، وعليه قامت دراستنا للكشف عن العلاقة الموجودة بين المتغير المستقل – الأسلوب التربوي (ديمقراطي وتسلطي) والمتغير التابع.

- اتخاذ القرار لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي.

I-4. أداة البحث:

تتعدد أدوات البحث لدراسة ظاهرتي الأسلوب التربوي الأسري واتخاذ القرار بسبب المتغيرات التي تتغير حسب الظروف البيئية والخصوصيات الثقافية وهدف البحث، فقد اعتمدنا في دراستنا على استبيان استخدمناه كمقياس للمتغيرين وخاصة أنه يعتبر من الأدوات المساعدة والموضوعية لجمع المعلومات والحقائق.

و قد قمنا ببناء الإستبيان على النحو الآتي :

انطلقنا من تحديد الأهداف العامة المستخلصة من التراث النظري (المراجع ، الدراسات السابقة)و أهداف إجرائية التي يمكن ملاحظتها و القابلة للقياس ، بعد ذلك انتقلنا إلى تحديد أوزان الفقرات (البنود) من حيث اللغة حتى تكون واضحة ، مفهومة و من حيث الملائمة العمرية.

و بالتالي قد تحصلنا على الصورة الأولية للمقياس ، ثم اتجهنا لوضع سلم التنقيط (التصحيح)

و وضع تعليمة الإستبيان .

وقبل الدراسة النهائية قمنا بدراسة استطلاعية على مجموعة من التلاميذ حيث ساعدتنا على تعديل بعض بنود الاستبيان حتى نجعلها تتناسب مع مستوى التلاميذ وبعد ذلك قمنا بعرض الاستبيان على 5 أساتذة بقسم العلوم الاجتماعية تخصص علوم التربية إرشاد وتوجيه، لاستخراج خصائصه السيكومترية (الصدق و الثبات) وتم تفعيل الاستبيان وفق الملاحظات التي وجهها الأساتذة في إطار بنود الاستبيان وبموضوعية لقياس المتغيرين وتناسب محاوره وسلم تنقيطه ومدى تناسبه مع أفراد العينة.

و قد قمنا بتقدير الثبات عبر طريقة التجزئة النصفية ، أي تقسيم بنود الإستبيان إلى نصفين متساويين و نحسب معامل الغرتباط (RHH) حيث:

$$s_1^2 = \frac{x-\bar{x}^2}{N-1}$$

$$s_2^2 = \frac{y-\bar{x}^2}{N-1}$$

حيث أن :

تباين النصف الأول : s_1^2

تباين النصف الثاني :s_2^2

تباين مجموعة الدرجات على الإختبار ككل :s_x^2

$$s_1^2 = \frac{676-(26)^2}{52-1}$$

$$= 0$$

$$s_2^2 = \frac{702-(26)^2}{52-1}$$

$$= 0.25$$

و منه : $s_2^2 \neq s_1^2$

و بالتالي نطبق معادلة جيتمان :

$$rxx = \frac{2\left[1-s_1^2+s_2^2\right]}{s_x^2}$$

$$rxx = \frac{2\,1.25}{52} = 0.04.$$

والاستبيان الذي اعتمدناه في دراستنا، يقيس الرأي الفعلي للأبناء في الأسلوب التربوي الذي يعتمده أولياؤهم اتجاههم، وهو يصف أنواعا من السلوكات التي يقوم بها الوالدان (أب، أم) التي يسهل ملاحظتها والتعبير عنها، وبالإضافة إلى ذلك فإنه يقيس أنواعا من سلوكات الطفل المرتبطة بمواقفه وتصرفاته اليومية والتي تبين مدى اعتماد الطفل على نفسه في اتخاذ قراراته أو اتكاله على الآخرين أما المطلوب من التلميذ عند التطبيق النهائي للاستبيان هو وضع علامة (×) في الخانة المناسبة من بين الأربع خانات المقابلة كل بند والتي يراها التلميذ تنطبق عليه.

يتكون الاستبيان من جزأين أساسيين وكل جزء ينقسم إلى قسمين رئيسيين وكل قسم يتضمن أربعة محاور وكل محور يحتوي على بنود تقيس سلوكا وفرعا من فروع المتغيرين المدروسين، وتفاصيل هذا التقسيم فيما يلي:

1- الجزء الأول:

ينقسم هذا الجزء إلى قسمين أساسيين، وكل قسم يتضمن أربعة محاور:

أ- القسم الأول:

الهدف منه قياس الأسلوب التربوي الأسري الديمقراطي ويتضمن أربعة محاور تبين خصائصه كما يلي:

- **المحور الأول:** يتضمن أرقام البنود 3، 4، 6.

تبرز بنود هذا المحور أو خاصية استعمال الوالدان لأسلوب الحوار والمناقشة الفعالة مع الطفل وتبادل الآراء واحترام الأفكار المتبادلة.

- **المحور الثاني:** يتضمن البنود رقم 9، 10، 12.

يتضمن البيانات التي تبين استعمال الوالدان لأسلوب التوجيه وإعطاء النصائح للطفل وإرشاده نحو الطرق الإيحائية لمساعدته في حل ما يعترضه من مشاكل.

- **المحور الثالث:** يتضمن البنود رقم 15، 16، 18.

تدور بنوده حول فسح مجال حرية الاختيار للطفل وتركه يبدي رأيه في الأمور التي تخصه وتوافق عمره وقدراته.

- **المحور الرابع:** يتضمن البنود رقم 21، 22، 24.

خصص هذا المحور ليبدي الاهتمام الإيجابي بالطفل، من طرف الوالدان وتشجيعه للقيام بسلوكات إيجابية.

ب- القسم الثاني: يقيس الأسلوب التربوي الأسري التسلطي، ويحتوي على أربعة محاور.

- **المحور الأول:** يتضمن البنود رقم 1، 2، 5.

يبين المحور العقاب الجسمي أو التسلط الذي يعتمده الوالدان اتجاه الطفل للحد من سلوكات معينة، وإبراز أخرى، وتستخدم فيه أدوات مادية كالعصا أو السوط، الصفعة، وغيرها، وجميعها مفهوم الضرب بصفة عامة، بغض النظر عن الأداة أي عبرنا عن كل ما يلحق الضرر والألم الجسمي بالطفل.

- **المحور الثاني:** يتضمن البنود رقم 7، 8، 11.

يظهر هذا المحور العقاب اللفظي الذي يستخدمه الوالدان على الطفل في معاملتهما كالشتم، التأنيب والتهديد، وكل ما يستخدمه الوالدان إزاء الطفل من تسلط معنوي أو لفظي.

- **المحور الثالث:** يتضمن بنود رقم 13، 14، 19، 16.

يهدف هذا المحور إلى إظهار الأسلوب التربوي الأسري الذي يتسم بالنهي وإعطاء الأوامر للطفل دون مناقشة والتدخل في شؤون الطفل بطريقة مباشرة.

- **المحور الرابع:** يتضمن بنود رقم 19، 20، 23.

يهدف هذا المحور لإظهار الأسلوب التربويالذي يتصف باللوم وإشعار الطفل بالذنب.

2- الجزء الثاني:

هو جزء خاص بجمع المعلومات حول اعتماد الطفل على نفسه في اتخاذ قراره، ولكي يكون هذا الجزء دقيقا في نتائجه، قسم إلى قسمين أساسيين، اعتبارا أن الأول منه يقيس الاعتماد على النفس في اتخاذ القرارات لدى الطفل، والجزء الثاني يقيس عدم القدرة على الاعتماد على النفس في اتخاذ القرارات، حتى تتخلص من معامل الصدفة وتتنبأ بصدق إيجابيات التلاميذ مع العلم أن كل قسم يتكون من أربعة محاور.

أ- **القسم الأول:** يقيس الاعتماد على النفس في اتخاذ القرارات لدى الطفل، وأهم خصائصه تبرزه محاوره الأربعة التالية:

- **المحور الأول:** يتضمن بنود رقم: 25، 26، 31.

يهدف إلى إبراز اعتماد الطفل على نفسه في تنظيم حاجياته اليومية، مثل برنامجه اليومي وأوقات نشاطاته، وحتى المكان الذي يتردد عليه وما فيه من أدوات.

- **المحور الثاني:** يتضمن بنود رقم: 29، 32، 35.

نحاول من خلاله أن نظهر قدرة الطفل في الاعتماد على نفسه في اختيار ما يناسبه وما يكون موافقا لسنه ووتيرة نموه.

- **المحور الثالث:** يتضمن البنود رقم: 37، 38، 41.

الغاية منه إظهار التفاعل الاجتماعي الإيجابي للطفل في علاقاته مع جماعته، ومع الأفراد المحيطين به، من معلم وأصدقاء أي كل ما في دائرته في الصلات الاجتماعية، وعلاقته المتزنة والسوية معهم.

- **المحور الرابع:** يتضمن بنود رقم: 43، 45، 47، 48، 52.

يوضح هذا المحور بنوده الخمسة قدرة الطفل على تحول المسؤولية ونتائج عمله الذي يقوم به ويشمل بعض مواقف الحياة اليومية وكيف يتصرف الطفل معها.

ب- القسم الثاني: تقيس محاوره عدم الاعتماد على النفس لدى الطفل، وتبين في نفس الوقت تأخره في النمو النفسي – الاجتماعي ويتضمن أربعة محاور:

- **المحور الأول:** يتضمن بنود رقم: 27، 28، 30.

الهدف من هذا المحور إظهار عدم قدرة الطفل الاعتماد على نفسه في تنظيم حاجياته اليومية، وعدم قدرته استغلال الفرص المتاحة له.

- **المحور الثاني:** يتضمن بنود رقم: 33، 34، 36.

يبين هذا المحور عدم قدرة الطفل على اختيار ما يناسبه وعدم قدرته الحسم في أموره الخاصة.

- **المحور الثالث:** يتضمن بنود رقم: 39، 40، 44.

نحاول من خلال هذا المحور أن نبرز عدم استطاعة الطفل على التفاعل الإيجابي مع الآخرين أو ما يسمى التفاعل الاجتماعي السلبي، وعدم المبادرة في الصلات الاجتماعية، وضعف الاحتكاك بالآخرين.

- **المحور الرابع:** يتضمن بنود رقم: 42، 46، 49، 50، 51.

يحتوي هذا المحور على خمسة بنود، تظهر عدم استطاعة الطفل تحمل المسؤولية التي توكل إليه، وعدم قدرته على تحمل نتائج عمله.

أما طريقة الإجابة تتم عندما يضع الطفل أمام كل بند علامة (×) في الخانة التي يراها تناسبه من بين الأربع خانات المقابلة لكل بند والتي تعبر عن اختياره فيما يكون موافقا لسلوكه كما في المثال التالي:

الرقم	العبارات (والدي (تي))	دائما	أحيانا	نادرا	أبدا
01	يغضب مني بسهولة				
02	يهمه رأيي ويستمع لكلامي				
03	يظن أن الأطفال الآخرين أحسن مني				

وتمت طريقة التصحيح بسلم التنقيط التالي:

البنود التي تقيس الأسلوب التربوي الأسري الديمقراطي، والبنود التي تقيس الاعتماد على النفس في اتخاذ القرار يكون بتنقيطها بالطريقة التالية:

- 4 نقاط إذا وضعت العلامة في الخانة دائما.
- 3 نقاط إذا وضعت العلامة في الخانة أحيانا.
- 2 نقطتين إذا وضعت العلامة في الخانة نادرا.
- 1 نقطة واحدة وضعت العلامة في الخانة أبدا.

أما البنود التي تهدف إلى قياس الأسلوب التربوي الأسري التسلطي، وعدم الاعتماد على النفس فكانت كالآتي:

- 1 نقطة وضعت العلامة في الخانة دائما.
- 2 نقطتين وضعت العلامة في الخانة أحيانا.
- 3 نقاط وضعت العلامة في الخانة نادرا.
- 4 نقاط وضعت العلامة في الخانة أبدا.

وبعد ذلك قمنا بجمع نقاط كل جزء على حدى، أي مجموع نقاط بنود الأسلوب التربوي الأسري التسلطي، ومجموع نقاط بنود الاعتماد على النفس في اتخاذ القرار مع مجموع نقاط بنود عدم الاعتماد على النفس في اتخاذ القرار، وذلك لكل فرد من أفراد العينة، ثم قمنا بتصنيفهم حسب تلك النتائج، حيث أن النتيجة محصورة في الجزء الأول ما بين [24 – 96]، وعلى أساسها تم تحديد أي نوع من الأساليب التربوية الأسرية التي يتلقاها الطفل، ذلك بحساب نقطة الوسط بين أعلى نقطة وأدنى نقطة يمكن التحصل عليها وهي تساوي (60) فإن انحصرت علامة الطفل ما بين (24 – 60) فذلك يعبر

على أن الوالدان يتبعان أسلوبا تربويا أسريا تسلطيا، وإذا انحصرت النتيجة ما بين (61 – 96) فهذا يعني أن أسلوب تعامل الوالدان مع الطفل أسلوبا تربويا ديمقراطيا.

أما بالنسبة لمجموع العلامات في الجزء الثاني، الاعتماد على النفس في اتخاذ القرار وعدم الاعتماد على النفس في اتخاذ القرار، فالنتيجة محصورة بين [28 – 112] وبنفس العملية التي أجريت على الجزء الأول نقوم بحساب نقطة الوسط بين أدنى علامة ممكنة، وهي نقطة الوسط حيث تساوي في هذا الجزء (70) ومنه فمن تحصل على مجموع نقاط يتراوح بين [28 – 70] هو دلالة على عدم قدرة الطفل اتخاذ قراره بنفسه، وإن الحصر المجموع بين [71 – 112] هو دلالة على قدرة الطفل في اتخاذ قراره بنفسه.

1-5- الأداة الإحصائية:

لا يمكن لأي باحث أن يثبت أو يرفض فرضية بحثه، ما لم يعتمد على أداة إحصائية، وما دمنا نختبر فرضية تدرس العلاقة الموجودة بين المتغير المستقل – الأسلوب التربوي – والمتغير التابع، الاعتماد على النفس في اتخاذ القرار استخدمنا معامل الارتباط بُيرسون[1] والمتمثل في المعادلة التالية:

$$ر = \frac{(ن \cdot مج\ س\ ص)\ (مج\ س \cdot مج\ ص)}{\sqrt{[ن \cdot مج\ س^2 - (مج\ س)^2]\ [ن \cdot مج\ ص^2 - (مج\ ص)^2]}}$$

وحتى نثبت وجود دلالة إحصائية لمعامل الارتباط "بيرسون" استخدمنا معادلة "ت"[2]

$$ت = \frac{ر \sqrt{ن - 1}}{\sqrt{1 - ر^2}}$$

1- عدنان بن ماجد، **مبادئ الإحصاء**، مطابع جامعة الملك سعود، 1994.

2- عبد الرحمان عدس، **مبادئ الإحصاء في التربية وعلم النفس**، ج2، دار الفكر، 1987.

خلاصة:

من خلال ما تم عرضه في هذا الفصل قد وضحنا أهم الإجراءات الميدانية التي قمنا بها أي من حيث المنهج، مكان الدراسة، مجتمع البحث، العينة، أدوات جمع البيانات، للتحقق من صحة الفرضيات كما تم التعرف على الإجراءات الإحصائية فيما يخص الطرق والأدوات وبناء الاستبيان من أجل الوصول إلى نتائج موثوقة.

الفصل الخامس

تحليل ومناقشة النتائج

تمهيد

1-عرض ومناقشة النتائج

2-اختبار الفرضيات

3-تحليل و مناقشة الفرضيات

4-الاستنتاج العام

خاتمة

تمهيد:

يحتاج البحث أو الدراسة إلى تدعيم المادة العلمية، التي جمعناها عن موضوع الدراسة وذلك عن طريق التحليل العلمي للتأكد من مصداقية الفروض فيتعرض على إجراءات منهجية للدراسة الميدانية من تحليل ومناقشة النتائج المتحصل عليها من خلال تطبيق الأداة العلمية أو الإحصائية على البحث، فبعد توزيع الاستمارات والإجابة عليها من طرف التلاميذ حول الأسلوب التربوي الوالدي واتخاذ القرار كما يدركه الأبناء قمنا بجمعها وفرزها ثم تحليلها ومناقشة نتائجها في ضوء فرضيات البحث والتي أجابت في الخير على التساؤلات التي قامت عليها الدراسة.

1- عرض ومناقشة النتائج:

بعدما وزعنا الاستبيانات على أفراد العينة، جمعناها و صححناها حسب سلم التنقيط وبواسطته صنفنا أفراد العينة إلى مجموعتين حسب الدرجات المتحصل عليها:

- المجموعة الأولى "أ" التي تحصل أفرادها على درجات تبين استعمال الوالدان اتجاههم الأسلوب التربوي الأسري الديمقراطي وعددهم 61 فردا.

- المجموعة الثانية "ب" والتي تحصل أفرادها على درجات تبين استعمال الوالدان معهم، خصائص الأسلوب التربوي الأسري التسلطي، وتتكون من 40 فردا.

ولتحليل النتائج وتفسيرها صنفنا الإجابات لكل محور من محاور الاستبيان لكلا الجزأين وكلا المجموعتين في جداول إحصائية وعبرنا عن مستويات الإجابات، دائما – أحيانا – نادرا – أبدا – بنسب مئوية.

ولكي لا يجد الدارس للموضوع صعوبة، نلفت نظره إلى أن مجموع الإجابات على محور واحد وصلت إلى 183 إجابة في المجموعة "أ".

[مجموع أفراد العينة في المجموعة "أ" × ثلاثة بنود [61 × 3 = 181]

وبلغ مجموع إجابات المجموعة "ب" إلى 120 إجابة.

[مجموع أفراد العينة في المجموعة "ب" × ثلاثة بنود [40 × 3 = 120]

ويبقى المجموع ثابتا في جميع المحاور، باستثناء المحورين: الاعتماد على النفس في تحمل المسؤولية وعدم الاعتماد على النفس في تحمل المسؤولية لأن كل محور منها يحتوي على خمسة بنود، حيث وصل فيها مجموع الإجابات في المجموعة "أ" إلى 305 إجابة [61 × 5 = 305]ن وفي المجموعة "ب" بلغ المجموع 200 إجابة [40 × 5 = 200].

بالإضافة إلى ما سبق العدد الإجمالي للإجابات على كل قسم على حدى، فقد بلغ في القسمين الأول، الثاني، إلى 732 إجابة [61 × 12] في المجموعة "أ"وإلى 480 إجابة في المجموعة "ب" [40 × 12] وبلغ العدد الإجمالي للإجابات على كل قسم من القسمين الآخرين، الاعتماد على النفس في اتخاذ القرار عدم الاعتماد على النفس في اتخاذ القرار إلى 845 في المجموعة "أ" [61 × 14]وإلى 560 في المجموعة "ب" [40 × 14].

الجزء الأول: الأسلوب التربوي الأسري

الإجابات على القسم الأول –الأسلوب التربو ي الديمقراطي

الجدول – أ –:

– الأسلوب التربوي الديمقراطي:

	المجموعة (أ) الأسلوب التربوي الأسري الديمقراطي		**المجموعة (ب) الأسلوب التربوي الأسري التسلطي**	
المستويات	**التكرار**	**النسبة**	**التكرار**	**النسبة**
دائما	347	% 74.4	117	% 24.87
أحيانا	267	% 36.47	119	% 24.79
نادر ا	80	% 10.92	111	% 23.12
أبدا	38	% 5.19	133	% 27.7
المجموع	732	% 100	780	%100

يمثل الجدول – أ – عدد إجابات أفراد العينة التي تحصلنا عليها حول جميع محاور القسم الأول الأسلوب التربوي الديمقراطي من الجزء الأول من الاستبيان وما يلفت نظرنا هو تركز أكبر نسبة مئوية على المستويين دائما – أحيانا في المجموعة (أ) حيث بلغت 47.4 % – 36.47 % وعلى نفس المستويين في المجموعة – ب– قدرت النسب بحوالي: 24.37 % – 27.79 % على التوالي، وهو ما يعكس ارتفاع عدد أفراد المجموعة (أ) الذين يتلقون أسلوبا تربويا أسريا ديمقراطيا من طرف أوليائهم في حين يتضاءل العدد في المجموعة (ب) أي قلما يستعمل أولياءهم خصائص الأسلوب التربوي التسلطي.

وما تبقى من عدد الإجابات في المستويين نادرا – أبدا فقد انحصرت النسب المئوية في المجموعة (أ) ما بين: 10.92 % – 5.19 % وتراوحت في المجموعات (ب) ما بين: 23.12 % – 27.7 % وهو ما يعلل قلة عدد الأسر في المجموعة(أ) التي لا تمارس الأسلوب التربوي الأسري الديمقراطي، ويرتفع عدد الأسر في المجموعة (ب) التي لا تستعمل مثل هذا الأسلوب.

جدول أ – 1:

المحور الأول: الحوار وتبادل الأفكار

بنود رقم: 3، 4، 6.

	المجموعة (أ) الأسلوب التربوي الأسري الديمقراطي		المجموعة (ب) الأسلوب التربوي الأسري التسلطي	
المستويات	**التكرار**	**النسبة**	**التكرار**	**النسبة**
دائما	74	% 40.34	15	% 12.5
أحيانا	8220	% 44.8	27	% 22.5
نادرا	20	% 10.92	34	% 28.33
أبدا	7	% 3.82	44	% 36.66
المجموع	183	% 100	120	% 100

يتضح لنا من خلال الجدول أ–1 أن أكبر نسبة مئوية تتواجد على مستوى الإجابة الموافقة أحيانا بحوالي 44.8 % وتليها نسبة 40.3 % على مستوى الإجابة – دائما – وذلك في المجموعة – أ – ويقابلها على نفس المستويين في المجموعة (ب) النسبتين 22.05 % – 44.8 % على التوالي.

ووصلت عدد الإجابات على المستويين – نادرا – أحيانا في المجموعة (أ) إلى 10.92 % – 38.2 % وفي المجموعة (ب) وصلت إلى 28.33 % – 36.66 % ومجموع هذه النسب المئوية تشير إلى اعتماد الأولياء في المجموعة (أ) على أسلوب الحوار والمناقشة بصفة دائمة في المقابل المجموعة (ب) يتبين أن الأسر فيها قلما تعتمد على مثل هذا الأسلوب الحواري وتضيق من مجال المناقشة ونادرا ما تترك الطفل يعبر عن أرائه.

الجدول أ-2:

المحور الثاني: توجيه الطفل ومساعدته

بنود رقم: 9، 10، 12.

	المجموعة (أ) الأسلوب التربوي الأسري الديمقراطي		المجموعة (ب) الأسلوب التربوي الأسري التسلطي	
المستويات	**التكرار**	**النسبة**	**التكرار**	**النسبة**
دائما	87	% 47.54	27	% 22.5
أحيانا	62	% 33.87	30	% 25
نادرا	28	% 15.3	31	% 25.83
أبدا	6	% 3.27	32	% 26.66
المجموع	183	% 100	120	% 100

تقع أعلى نسبتين مئويتين في الجدول أ-2 على المستويين دائما – أحيانا في المجموعة – أ – حيث تقدران بقيمة 47.54 % - 33.87 % وتتراجع النسبتان في المجموعة (ب) على نفس المستويين إلى 22.5 % - 25 %.

وبالتطلع على نتائج المستويين – نادرا – أحيانا نجد النسب تراوحت بين 15.3% - 2.37% في المجموعة (أ) وقد انحصرت ما بين 25.36 % - 26.66 % في المجموعة (ب).

وهذه النسب توحي لدارس أن الأسر في المجموعة (أ) تستعمل بدرجة عالية خاصية توجيه الطفل ومساعدته في حل مشاكله وتصحيح أخطائه بطريقة مرنة ويقدمان النصائح والاقتراحات له، وبالعكس في المجموعة (ب) حيث ينخفض من الأولياء الذين يستخدمون مثل هذا الأسلوب أي في معظم الأحيان لا يساعدون الطفل، وتنحصر أمور حياتهم في مجالات ضيقة ولا يعملون كثيرا على مساعدة الطفل.

جدول أ-3:

المحور الثالث: حرية الاختيار للطفل

بنود رقم: 15، 16، 18.

	المجموعة (أ) الأسلوب التربوي الأسري الديمقراطي		المجموعة (ب) الأسلوب التربوي الأسري التسلطي	
المستويات	**التكرار**	**النسبة**	**التكرار**	**النسبة**
دائما	79	% 43.16	27	% 22.5
أحيانا	63	% 34.42	32	% 26.66
نادرا	19	% 10.38	29	% 24.16
أبدا	22	% 12.02	32	% 26.84
المجموع	183	% 100	120	% 100

يتصدر الجدول أ-3 أكبر قيمة مئوية على المستوى – دائما – 43.16 % ثم على المستوى – أحيانا – 34.42 % في المجموعة (أ) وعلى نفس المستويين في المجموعة (ب) كانت النسب تساوي 22.5 % – 26.66 %.

وبالإضافة إلى ذلك، فقد كانت النسب على المستويين – نادرا – أبدا – تعادل 10.83 % – 16.02 % في المجموعة (أ) وتراوحت بين 24.16 % – 26.84 % في المجموعة (ب).

إن اتساع حرية الطفل في اختيار ما يناسبه لدى أفراد المجموعة (أ) بدرجة أكبر، مقارنة بالمجموعة (ب) حيث يضيقون على الطفل ويتدخلون في اختيار ما يناسبه بما كان من الضروري أن يختاره هو بنفسه للأمور التي توافق سنه.

جدول: أ- 4

المحور الرابع: تشجيع الطفل وتحفيزه

بنود رقم: 21، 22، 24.

	المجموعة (أ) الأسلوب التربوي الأسري الديمقراطي		المجموعة (ب) الأسلوب التربوي الأسري التسلطي	
المستويات	**التكرار**	**النسبة**	**التكرار**	**النسبة**
دائما	107	% 58.46	48	% 40
أحيانا	60	% 32.78	30	% 25
نادرا	13	% 7.10	17	% 14.16
أبدا	3	% 1.63	25	% 20.83
المجموع	100	% 100	120	% 100

نورد بيانات الجدول أ-1 أن النسب المئوية المقابلة للمستويين دائما – أحيانا بلغت 58.46 % - 32.78 % في المجموعة (أ) وأنها وصلت إلى 40 % - 25 % لدى أفراد المجموعة (ب) على نفس المستويين.

وقدرت النسب على المستويين – نادرا – أبدا – في المجموعة – أ – تقريبا على 7.10 % - 1.63 % وفيما يخص المجموعة (ب) فقد بلغت 14.16 % - 20.83 % على نفس المستويين.

وما تدلي به هذه النسب هو تقاربها في كلا المجموعتين، وخاصة أنها فاقت النصف للمستوى الإيجابي للمحور – دائما – أحيانا، مما يدل على أنه مهما كان نوع الأسلوب التربوي المتبع من طرف الوالدان، فإنهما لا يتغاضان عن الاهتمام بالطفل ولو بدرجات متفاوتة، وهذا يمكن إرجاعه إلى الطبيعة البشرية، وخصوصية الإنسان ومعظم الكائنات الحية، في امتلاكه لغريزة الأبوة والأمومة، وهو الاعتناء بما يأتي من صلبه، وذلك لتستمر الحياة ويستمر النوع البشري.

	المجموعة (أ) الأسلوب التربوي الأسري الديمقراطي		المجموعة (ب) الأسلوب التربوي الأسري التسلطي	
المستويات	**التكرار**	**النسبة**	**التكرار**	**النسبة**
دائما	162	% 22.13	193	40.2%
أحيانا	217	% 29.64	147	30.62%
نادرا	159	% 21.72	82	17.08%
أبدا	194	% 26.5	58	12.08%
المجموع	732	% 100	480	100%

يقدم الجدول أ- ب نتائج الإجابات على محاور الأسلوب التربوي الأسري التسلطي، ونلاحظ أن وقوع أكبر نسبة مئوية في المجموعة (ب)، فقد بلغت 40.02 % - 29.64 % على المستويين دائما – أحيانا ولم تتعدى تلك النسب 2.13 % - 29.64 % في المجموعة (أ) على نفس المستويين.

والدارس للمستويين نادرا – أبدا يجد النسب الواقفة لها، بلغت 21.72 % - 26.5 % في المجموعة (أ) وقدرت بحوالي 17.08 % - 12.08% في المجموعة (ب).

وهاذ ما يعكس ارتفاع عدد الأسر في المجموعة (ب) الذين يستخدمون الأسلوب التسلطي طريقة في تربية أبنائهم، وينخفض العدد في المجموعة (أ) أن هذه الأسر تنحصر في عدد قليل ممن يستخدمون مثل هذا الأسلوب، بل يستخدمون أسلوبا غير التسلطي.

الجدول ب – 1:

المحور الأول: العقاب الجسمي إزاء الطفل

بنود رقم: 1، 2، 5

	المجموعة (أ) الأسلوب التربوي الأسري الديمقراطي		المجموعة (ب) الأسلوب التربوي الأسري التسلطي	
المستويات	**التكرار**	**النسبة**	**التكرار**	**النسبة**
دائما	58	31.69%	71	59.19%
أحيانا	74	40.43%	42	35%
نادرا	32	17.48%	5	4.16%
أبدا	19	1038%	2	1.66%
لمجمو ع	183	100%	120	100%

المتتبع لنتائج الجدول (ب – 1) يلاحظ أكبر نسبة مئوية تتموضع في المجموعة (ب) على المستوى – دائما – بقية 59.19 % وعلى المستوى أحيانا قيمة 35 %، وعلى نفس المستويين في الجهة المقابلة للمجموعة (أ) قيمتان بلغتا: 31.69 % – 40.43 %.

وتقدم إجابات أفراد العينة على المستويين – نادرا – أبدا – في المجموعة (أ) قيمتان قدرهما 17.48 % – 10.38 % وهما أكبر بما يناظرهما في الجهة الأخرى، أي في المجموعة (ب) حيث بلغت القيمتان 4.16 % – 1.66 %.

ورغم التباعد الموجود بين النسب المئوية على مستوى المجموعتين، إلا أننا نلاحظ تجاوز نصف الإجابات التي تبين استعمال الأمر مع الطفل أسلوب العقاب الجسمي وإلحاق الضرر به، وقد يعود السبب أن من طبيعة الأسرة اعتناق فكرة الضرب والعقاب الجسمي على الطفل، قيمة تربوية لتعديل السلوك.

جدول ب-2:

المحور الثاني: العقاب اللفظي

بنود رقم: 7، 8، 11

	المجموعة (أ) الأسلوب التربوي الأسري الديمقراطي		المجموعة (ب) الأسلوب التربوي الأسري التسلطي	
المستويات	**التكرار**	**النسبة**	**التكرار**	**النسبة**
دائما	16	8.74%	40	33.33%
أحيانا	50	27.32%	44	36.66%
نادرا	57	31.14%	27	22.5%
أبدا	60	32.78%	9	7.5%
المجموع	183	100%	120	100%

من خلال نتائج الجدول ب-2 فإنه على المستوى – أحيانا – في المجموعة (ب) تقع أكبر نسبة مئوية ألا وهي 36.66 % وتلتها النسبة 33.33 % على المستوى دائما، أما في الجهة المقابلة في المجموعة (أ) على نفس المستويين بالتوالي فقد بلغت النسبتان 27.32 % – 8.74 %.

وقدرت النتائج على المستويين نادرا – أبدا في المجموعة (ب) بحوالي: 22.5% – 7.5 %، وعلى الواجهة الأخرى، أي في المجموعة (أ) على نفس المستويين فقد تراوحت النسب بين 31.14 % – 32.78 %.

وما هذه النسب إلا تعبيرا عن أسر المجموعة (ب) التي تقابل الطفل بالعقاب اللفظي والتأنيب حينما يخطئ وأن أسر المجموعة (أ) قليلا ما تستخدم مثل هذا الأسلوب في تربية الطفل وتعليمه.

جدول ب – 3:

المحور الثالث:تدخل الوالدان في شؤون الطفل وإعطائه الأوامر والواهي دون مناقشة

بنود رقم: 13، 14، 16

	المجموعة (أ) الأسلوب التربوي الأسري الديمقراطي		المجموعة (ب) الأسلوب التربوي الأسري التسلطي	
المستويات	**التكرار**	**النسبة**	**التكرار**	**النسبة**
دائما	71	37.79%	52	43.33%
أحيانا	60	32.78%	27	22.5%
نادرا	33	18.03%	23	19.16%
أبدا	19	10.38%	18	15%
المجموع	183	100%	120	100%

يعبر الجدول ب – 3 على مدى استخدام أولياء أفراد العينة أسلوب التدخل في شؤون الطفل، وإعطائه الأوامر دون مناقشة، وهذا ما تفسره النسب المئوية في المجموعة (ب) حيث ترتفع النسب إلى 43.3 % – 22.5 % على المستويين دائما – أحيانا وتصل إلى 38.79 % – 32.78 % في المجموعة (أ) على نفس المستويين.

وتنحصر النسب ما بين 15 % – 19.16 % على المستويين نادرا – أحيانا في المجموعة (ب) وبالجهة المقابلة في المجموعة (أ) لم تتعدى النتائج 10.38 % – 18.03 %ن وهكذا يتأكد لنا أن كلا المجموعتين يستخدمون أسلوب التدخل في شؤون الطفل، وإعطائه الأوامر وقد يراجع ذلك أن الأسرة تستخدم هذا الأسلوب لأنه مبدأ لفرض سيطرتها وسلطتها، وليستمر العامل الثقافي دوما ينصاع الصغار للكبار ويخضعون لأوامرهم أو يشعر الأولياء بفقدان المكانة.

جدول ب – 4:

المحور الرابع: لوم الطفل واتهامه

بنود رقم: 19، 20، 23

	المجموعة (أ) الأسلوب التربوي الأسري الديمقراطي		المجموعة (ب) الأسلوب التربوي الأسري التسلطي	
المستويات	**التكرار**	**النسبة**	**التكرار**	**النسبة**
دائما	17	9.28%	30	25%
أحيانا	33	18.03%	34	28.33%
نادرا	37	20.21%	27	22.5%
أبدا	96	52.45%	29	24.16%
المجموع	183	100%	120	100%

تتصدر الجدول ب–4 أعلى نسبة مئوية على مستوى – أحيانا – 28.33 % ثم تليها نسبة 25 % على المستوى – دائما – وذلك في المجموعة (ب) أما في المجموعة (أ) على نفس المستويين بالتوالي فقد بلغت 18.03 % – 9.28 %.

وقدرت النسب على المستويين – نادرا – أبدا في المجموعة (ب) ما بين 22.5% – 24.16 %وفي المجمو عة (أ) انحصرت ما بين 20.21 % – 52.45%.

ومما سبق يتضح أن أولياء أطفال المجموعة (ب) يستخدمون أسلوب اللوم على الأبناء وإنهامهم، وإشعارهم بالذنب بدرجة أعلى، مقارنة بأولياء المجموعة (أ) قليلا ما يتعاملون مع الطفل بمثل هذا الأسلوب.

الجزء الثاني: اتخاذ القرار

القسم الأول: الاعتماد على النفس في اتخاذ القرار

الجدول (ج):

	المجموعة (أ) الأسلوب التربوي الأسري الديمقراطي		المجموعة (ب) الأسلوب التربوي الأسري التسلطي	
المستويات	**التكرار**	**النسبة**	**التكرار**	**النسبة**
دائما	298	34.89%	111	19.82%
أحيانا	282	33.02%	134	23.92%
نادرا	163	19.08%	130	23.21%
أبدا	111	12.99%	185	33.01%
المجموع	854	100%	560	100%

يشير الجدول إلى عدد الإجابات على محاور الاعتماد على النفس في اتخاذ القرار لدى الطفل، وبذلك قد احتلت النسبة المئوية الموازية المستوى – دائما – في المجموعة (أ) المرتبة الأولى، حيث بلغت 34.89 %، ثم تليها في المرتبة الثانية، النسبة المقبلة للمستوى أحيانا 33.02 % في نفس المجموعة (أ) وتقابلها النسب 19.83% – 33.02 % على نفس المستويين في المجموعة (ب).

وما نلاحظه على المستوين – نادرا – أبدا تمركز القيمتين 19.08 % – 12.99% في المجموعة (أ)، وقد بلغت قيمة النسبتين على نفس المستويين 23.21 % – 33.03 % في المجموعة (ب).

ومجموع القيم بتوزعها تعني تحلي طفل المجموعة (ا) بخصائص الاعتماد على النفس في اتخاذه لقراراته، ويتسم بالقدرة على الحسم في أموره بنفسه بينما سجلت النسب في المجموعة (ب) عدم قدرة الطفل على اتخاذه لقراره وترجعه في مدى الحسم في أموره، مقارنة بأطفال المجموعة الأخرى.

جدول ج 1:

المحور الأول: اعتماد الطفل على نفسه في تنظيم حاجياته اليومية

بنود رقم: 25، 26، 31.

	المجموعة (أ) الأسلوب التربوي الأسري الديمقراطي		المجموعة (ب) الأسلوب التربوي الأسري التسلطي	
المستويات	**التكرار**	**النسبة**	**التكرار**	**النسبة**
دائما	70	38.25%	22	18.23%
أحيانا	69	37.7%	25	20.83%
نادرا	25	13.66%	23	19.16%
أبدا	19	10.38%	50	41.66%
المجموع	183	100%	120	100%

تعلمنا نتائج الجدول ج-1 أن في المجموعة – أ – تتركز النسبتان 38.25 % - 3.77 % على المستويين – دائما - أحيانا، وأن في المجموعة – ب – وعلى نفس المستويين تتركز النسبتان 18.33 % - 20.83 %.

وتقابل نسبتان 13.66 % - 10.38 % المستويين نادرا – أحيانا في المجموعة (أ) وتتموضع على نفس المستويين النسبتان 19.16 % - 41.66 % في المجموعة – ب – وتشير هذه النسب المئوية إلى أن عدد الأطفال في المجموعة (أ) الذين يتحلون بخاصية الاعتماد على النفس في تنظيم الحاجيات اليومية، كالبرنامج اليومي هم اكبر من عدد أطفال المجموعة – ب – الذين تشير نسب إجاباتهم على هذا المحور بالإيجاب ضئيلة، وقلما نجد منهم من يكتسب مثل هذه الخاصية فمعظمهم اتكاليون على الآخرين في تنظيم حاجياتهم أو غير مبالين.

الجدول ج2:

المحور الثاني: الاعتماد على النفس للاختيار

بنود رقم: 29، 32، 35.

	المجموعة (أ) الأسلوب التربوي الأسري الديمقراطي		المجموعة (ب) الأسلوب التربوي الأسري التسلطي	
المستويات	**التكرار**	**النسبة**	**التكرار**	**النسبة**
دائما	68	37.15%	28	23.33%
أحيانا	54	29.5%	20	16.66%
نادرا	31	16.93%	26	21.66%
أبدا	30	16.93%	46	38.33%
المجموع	183	100%	120	100%

قد احتلت النسبة المئوية المقابلة المستوى – دائما – في المجموعة – أ – المرتبة الأولى، فقد بلغت 37.15 % ثم تليها القيمة 29.5 % على المستوى – أحيانا – لنفس المجموعة وفي المجموعة – ب – على نفس المستويين بلغت القيمتان 23.33% و16.66 %.

وبمعاينة قيم النسب على المستويين – نادرا – أبدا فإنها بلغت 16.93 % و16.39 % في المجموعة – أ – ووصلت إلى 21.66 % – 38.33 % في المجموعة – ب –.

تؤكد النسب المئوية سابقة الذكر أن تلاميذ المجموعة (أ) يتمتعون بالقدرة على الاعتماد على النفس في اختيار ما يناسبهم ويستطيعون إيجاد الحل أو تبين ذوق معين في حين الفئة الأخرى من المجموعة – ب – بينت إجاباتهم على عدم قدرة العدد الأكبر منهم على اختيار ما يناسبهم، ويتركون المسؤولية للأولياء.

جدول ج 3:

المحور الثالث: تفاعل الطفل الإيجابي مع الآخرين

بنود رقم: 37، 38، 41.

	المجموعة (أ) الأسلوب التربوي الأسري الديمقراطي		المجموعة (ب) الأسلوب التربوي الأسري التسلطي	
المستويات	**التكرار**	**النسبة**	**التكرار**	**النسبة**
دائما	48	26.22%	11	9.16%
أحيانا	70	38.25%	34	28.33%
نادرا	46	25.13%	35	29.16%
أبدا	19	10.38%	40	33.33%
المجموع	183	100%	120	100%

في الجدول ج3 وعلى المستويين – دائما – أحيانا قدرت النسب المئوية حوالي 26.22 %، 38.25 % في المجموعة (أ) وقد قدرتا في المجموعة – ب– ما بين 9.16 % – 38.33 % وأما على المستويين قيمتا نادرا – أبدا 25.13 %، 10.38 % في المجموعة – ب – وعلى نفس المستويين بلغت النسب 29.16 %، 33.33 % في المجموعة – ب –.

وتوزع هذه النسب يدل على تحلي أكبر عدد من تلاميذ المجموعة (أ) بالقدرة على التفاعل اجتماعي الإيجابي، وانخفاضه الفعال مع الآخرين، وتبين أيضا انحصار مثل هذه الخاصية في فئة قليلة من تلاميذ المجموعة – ب – فأغلبهم لا يتفاعلون إيجابيا مع أشخاص آخرين، وتتصرف صلاتهم الاجتماعية بعدم المبادرة الفعالة.

جدول ج 4:

المحور الرابع: قدرة الطفل على تحمل المسؤولية ونتائج عمله

بنود رقم: 43، 45، 47، 48، 52.

	المجموعة (أ) الأسلوب التربوي الأسري الديمقراطي		المجموعة (ب) الأسلوب التربوي الأسري التسلطي	
المستويات	**التكرار**	**النسبة**	**التكرار**	**النسبة**
دائما	112	39.96%	50	25%
أحيانا	89	29.37 %	55	27.5%
نادرا	61	20.13%	46	23%
أبدا	43	14.19%	49	24.5%
المجموع	183	100%	120	100%

توجد أكبر نسبة مئوية في الجدول – 4 – في المستوى – دائما – بقيمة قدرها 36.96 % ثم تلتها القيمة 29.37 % على المستوى – أحيانا – وذلك في المجموعة (أ) وتقابلها في الجهة المقابلة القيمتين 25 %، 27.5 % في المجموعة – ب –.

وتورد النسب في المستويين – نادرا – أبدا – قيمتين 20.13 % – 14.19 % في المجموعة – أ – وتبلغ القيمتان على نفس المستوى في المجموعة – ب – بنسبتي 23 %، 24.5 %.

تدفعنا هذه النسب المئوية للتأكد أن تلاميذ المجموعة – أ – الذين يمتازون بالقدرة على تحمل المسؤولية في شتى الميادين وقدرتهم على تحمل نتائج أعمالهم، هم كثر عددا من تلاميذ المجموعة – ب – الذين لا يستطيعون تحمل ومواجهة العمال التي توكل إليهم.

القسم الثاني: عدم الاعتماد على النفس في اتخاذ القرار لدى الطفل

جدول د:

المحور الأول: عدد الإجابات على محاور عدم الاعتماد على النفس في اتخاذ القرار

	المجموعة (أ) الأسلوب التربوي الأسري الديمقراطي		المجموعة (ب) الأسلوب التربوي الأسري التسلطي	
المستويات	**التكرار**	**النسبة**	**التكرار**	**النسبة**
دائما	167	19.55%	200	35.71%
أحيانا	216	28.29%	191	34.1%
نادرا	200	23.41%	88	15.71%
أبدا	271	31.73%	81	14.16%
المجموع	854	100%	560	100%

إن معاينة أرقام الجدول – د – يقودنا إلى ملاحظة أكبر نسبتين مئويتين واللتان تتربعان على المستويين – دائما – أحيانا في المجموعة – ب – بقيمتان تقدران بـ: 35.71 % و34.1 % وعلى نفس المستويين في المجموعة – أ – قد بلغت النسبتان 19.55 %، 25.29 %.

وإذا انتقلنا للمستويين نادرا – أبدا فإننا نجد القيمتان المعبرتان قد وصلتا إلى 23.41 %، 31.73 % في المجموعة – أ – وقد مثلتا في المجموعة – ب –بالنسبتين 15.71 %ن 14.6 %.

وانطلاقا من معطيات الجدول – د – فإن أفراد المجموعة – ب – يتميزون بعدم القدرة على اتخاذ القرار بأنفسهم في الأمور التي توازي نموهم، عكس تلاميذ المجموعة – أ – الذين يقل عندهم من لا يستطيع اتخاذ قراره بنفسه في شؤون الحياة اليومية التي يواجهها.

جدول د1:

المحور الأول: عدم قدرة الطفل الاعتماد على نفسه في تنظيم حاجياته اليومية

بنود رقم: 27، 28، 30

	المجموعة (أ) الأسلوب التربوي الأسري الديمقراطي		المجموعة (ب) الأسلوب التربوي الأسري التسلطي	
المستويات	**التكرار**	**النسبة**	**التكرار**	**النسبة**
دائما	27	14.75%	48	40%
أحيانا	39	21.31%	39	32.5%
نادرا	49	26.77%	9	7.5%
أبدا	68	37.15%	24	20%
المجموع	183	100%	120	100%

يحتوي الجدول – د1 – على مجموع الإجابات حول محور عدم قدرة الطفل في حاجياته بالاعتماد على نفسه وبناءا عليه لدينا على المستويين دائما – أحيانا بلغت نسبتهما 14.75 % و21.31 % في المجموعة – أ – وعلى نفس المستويين بلغت نسبتهما 40 %، 32.5 %.

وعلى المستويين نادرا – أبدا وصلت النسبتان 7.5 % و20 % في المجموعة – ب – وعلى نفس المستويين في المجموعة – أ – إلى 26.77 % و37.15 % ومن النسب السابقة الذكر يتبن أن أفراد المجموعة – ب – يرتفع عددهم في عدم القدرة للاعتماد على أنفسهم في تنظيم حاجياتهم اليومية وينخفض العدد لدى أفراد المجموعة – أ – الذين يتصفون بهذه الميزة الاتكالية.

جدول د2:

المحور الثاني: عدم قدر الطفل على اختيار ما يناسبه

بنود رقم: 33، 34، 36.

	المجموعة (أ) الأسلوب التربوي الأسري الديمقراطي		المجموعة (ب) الأسلوب التربوي الأسري التسلطي	
المستويات	**التكرار**	**النسبة**	**التكرار**	**النسبة**
دائما	50	27.32%	43	35.83%
أحيانا	68	37.15%	49	40.83%
نادرا	39	21.31%	21	17.5%
أبدا	26	14.2%	7	5.83%
المجموع	183	100%	120	100%

ما يمكن ملاحظته في الجدول د2 هو القيم المتواجدة في المجموعة – ب – لن أكبر قيمة تقع فيها، حيث قدرت على المستوى أحيانا بـ 40.83 % وقاربتها قيمة المستوى دائما بـ 35.83 % وعلى نفس المستويين في المجموعة – أ – بلغت النسبتان 37.15 %، 27.32 % على التوالي.

أما النسبة المئوية على المستويين نادرا – أبدا قد بلغت 17.5 % و5.83 % في المجموعة – ب – وبلغت 21.31 %، 14.2 % في المجموعة – أ – وتعين نسب الجدول أن العدد الأكبر الذي يظهر عدم القدرة للاعتماد على النفس يتموضع في المجموعة – ب – وتنخفض القيمة في المجموعة – أ –.

الجدول د 3:

المحور الثالث: عدم قدرة الطفل على التفاعل الاجتماعي الإيجابي

بنود رقم: 39، 40، 44.

	المجموعة (أ) الأسلوب التربوي الأسري الديمقراطي		المجموعة (ب) الأسلوب التربوي الأسري التسلطي	
المستويات	**التكرار**	**النسبة**	**التكرار**	**النسبة**
دائما	23	12.56%	34	28.33%
أحيانا	46	25.13%	44	36.66%
نادرا	47	25.68%	24	20%
أبدا	67	36.61%	18	15%
المجموع	183	100%	120	100%

أعلى قيمة في الجدول – د3 – تتمثل في 36.66 % على المستوى أحيانا وتليها النسبة 28.33 % على المستوى – دائما – وذلك في المجموعة – ب – وعلى نفس المستوين على التوالي، بلغت النسبتان 25.31 %، 12.56 % في المجموعة – أ – وقد تراوحت النسبتان على المستويين نادرا – أبدا ما بين 25.38 % و36.61 % في المجموعة – ب – وعلى نفس المستويين قدرت بين 20 %، 15 % في المجموعة (أ).

وتبين هذه النسب أن عدد كبير من الأطفال في المجموعة – ب – الذين ليس بمقدورهم التفاعل الاجتماعي الإيجابي، والاحتكاك الفعال على عكس اعدد القليل من الأطفال في المجموعة – أ – والذين لا يتميزون بهذه السمة.

الجدول د4:

المحور الرابع: عدم قدرة الطفل على تحمل المسؤولية ونتائج عمله

بنود رقم: 42، 46، 49، 50، 51

	المجموعة (أ) الأسلوب التربوي الأسري الديمقراطي		المجموعة (ب) الأسلوب التربوي الأسري التسلطي	
المستويات	**التكرار**	**النسبة**	**التكرار**	**النسبة**
دائما	67	22.11%	75	37.5%
أحيانا	63	20.79%	59	29.5%
نادرا	65	21.45%	34	17%
أبدا	110	36.3%	32	16%
المجموع	305	100%	200	100%

يقدم الجدول – د4 – بيانات بعدد إجابات أفراد العينة على المحور الأخير من الاستبيان، مترجمة على شكل نسب مئوية فنجد المجموعة – ب – على المستويين دائما – أحيانا 37.5 % و29.5 %، وفي المجموعة – أ – وصلت النسبتان إلى 22.11 % و20.79 %.

وأما على المستويين نادرا – أبدا فقد بلغت النسبتان 17 % و16 % في المجموعة – ب – وقدرت على نفس المستويين بحوالي 21.45 %، 36.3 % في المجموعة – أ –

وهذه النتائج تفسر ارتفاع عدد تلاميذ المجموعة – ب – الذين لا يمكنهم تحمل المسؤولية في الأعمال التي يكلفون بها، وعدم القدرة على تحمل نتائج أفعالهم، وتبين كذلك انخفاض عدد التلاميذ في المجموعة – ب – الذي يتصفون بنفس خاصية عدم القدرة على تحمل المسؤولية.

2- اختبار الفرضيات:

- **الفرضية العامة:**

هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين الأسلوب التربوي الأسري و اتخاذ القرار.

- **الفرضيات الجزئية:**

يسهم الأسلوب التربوي التسلطي في ضعف الاعتماد على النفس لاتخاذ القرار لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي.

يسهم الأسلوب التربوي الديمقراطي في زيادة الاعتماد على النفس في اتخاذ القرار لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي.

لإثبات علاقة بين متغيرين – الأسلوبي التربوي – وهو المتغير المستقل وعلاقته بالمتغير التابع، الاعتماد على النفس في اتخاذ القرار لدى الطفل، يعتمد الباحث على معامل الارتباط، تحدد نوعه الظاهرة المدروسة، والعينة وحجمها، وقد اعتمدنا في دراستنا معامل الارتباط دبيرسون، وذلك بعد إعطاء درجات لإجابات أفراد العينة – ملحق 1-

معامل الارتباط بيرسون Bersson "ر":

$$ر = \frac{(ن \cdot مج \cdot س\ ص)\ (مج\ س \cdot مج\ ص)}{\sqrt{\left[ن \cdot مج\ س^2 - (مج\ س)^2\right]\left[ن \cdot مج\ ص^2 - (مج\ ص)^2\right]}}$$

حيث:

ن: عدد أفراد العينة = 100

مج س: درجات الأسلوب التربوي = 6450

مج ص: درجات اتخاذ القرار = 7167

مج س . ص: 459520

مج س . مج ص = 46227150

مج س^2 = 415107

مج ص^2 = 511680

(مج س)^2 = 41602500

(مج ص)^2 = 51365889

$$ر = \frac{46227150 - 459520 \times 101}{\sqrt{(51365889 - 511680 \times 101) \times (41602500 - 415107 \times 101)}}$$

ر = 0.57

وهذه النتيجة تبين وجود ارتباط موجب بين المتغيرين، ولإثبات وجود دلالة إحصائية، نختبر المعامل إذا كان يعبر عن علاقة خطية بين المتغيرين ومدى صدق دلالته، وذلك بالاعتماد على المعادلة (أ).

$$ت = \frac{ر\sqrt{1 - ن}}{\sqrt{1 - ر^2}}$$

وبتعويض المقادير المحسوبة في المعادلة نحصل على:

$$ت = \frac{0.57\sqrt{1 - 101}}{\sqrt{(0.57)^2 - 1}}$$

ت = 6.95

وبالرجوع إلى الجدول "ث" حيث:

DF: درجة الحرية = ن – 2 = 101 – 2 = 99

α = درجة مستوى الدلالة = 0.01

3- تحليل ومناقشة الفرضيات:

وانطلاقا من درجة الحرية التي تساوي "99" وبالاعتماد على مستوى الدلالة "0.01" نجد قيمة (ت) المجدولة تساوي 2.36 وهي أصغر من قيمة (ت) المحسوبة التي تساوي 6.95.

وبما أن القيمة المحسوبة تقع في المنطقة الحرجة، فإن الفرضيتين مقبولتين ومعامل الارتباط ذو دلالة إحصائية والفرضية (1) تتمثل في أن الأسلوب التربوي الديمقراطي يزيد من الاعتماد على النفس في اتخاذ القرار.

والفرضية (2) القائلة أن الأسلوب التربوي التسلطي ينقص من الاعتماد على النفس في اتخاذ القرار لدى تلاميذ السنة 6 ابتدائي.

ومما يجدر الإشارة إليه، أنه رغم احتفاظنا بفرضية البحث بعد التأكد من دلالتها الإحصائية إلا أنه لا يمكن الجزم بأن الأسلوب التربوي الذي تتبعه الأسرة هو العامل الوحيد الذي من شأنه يزيد أن يخفض من درجة الاعتماد على النفس في اتخاذ القرار كسمة النظر إليه على أنه عامل من بين العوامل الأخرى المحتملة التطوير سمة الاعتماد على النفس لاتخاذ القرار.

الاستنتاج العام:

المتتبع لدراستنا الميدانية يتبين له من خلال النتائج المتوصل إليها أن الأسلوب التربوي الأسري سواء كان ديمقراطي أو تسلطي، فإن له أثر كبير على شخصية الطفل من ناحية اعتماده على نفسه لاتخاذ القرارات، وهذا ما أكدته دراسة الباحث "عبد الله حسين فرج" [1]، حيث توصل إلى أنه كلما استعمل الوالدان الأسلوب الديمقراطي في تربية الطفل، ارتفع وزاد اعتماده على نفسه، والعكس أي أنه كلما اتبع الوالدان الأسلوب التربوي التسلطي، تدنى معدل الاعتماد على نفسه لاتخاذ قراراته.

كما أكدت أيضا دراسة خلدون حسين النقيب[2]، مدى تأثير الأسلوبين التربويين – ديمقراطي وتسلطي على شخصية الطفل، وذلك حسب نوع الأسلوب التربوي، وكذا اختلافه بين الأسر حسب شخصية والمستوى الثقافي للأبوين.

وبناءا على الدراسات السابقة الذكر، فقد توصلنا من خلال دراستنا الميدانية إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الأسلوب التربوي واتخاذ القرار، فإتباع الأبوان لخصائص الأسلوب الديمقراطي، كتشجيع الطفل ومساعدته في حل مشكلاته، والسماح له بالتعبير عن آرائه وأفكاره دون مغالاة في اختيار ما يناسبه، يؤدي بالضرورة إلى بناء شخصيته تعتمد على نفسها في المواقف المختلفة أضف إلى اكتساب القدرة على التفاعل الإيجابي مع هذه المواقف بينما انتهاج الوالدان لأسلوب تسلطي، كالضرب أو التصنيف المفرط من حرية الطفل التي تساهم في تنمية شخصية مستقلة قد يجعله هذا غير قادر على حسم مواقفه، ومترددا في اختياراته مشكلا بذلك على الآخرين في تقديم الحلول لمشكلاته.

1- عبد الله حسين فرج ، **مفاهيم أساسية لتربية الأطفال** ، دار المريخ، 1983.

2- خلدون حسين النقيب، **المشكل التربوي و الثورة الصامتة**، دار الحرف العربي، 1994.

حدود وصعوبات البحث:

بالرغم من النتائج التي توصلنا غليها، التي تتمثل في إثبات صحة الفرضيات، إلا أننا قد واجهتنا عدة صعوبات، وبعض العراقيل التي نجملها فيما يلي:

- لم تتوفر لدينا الدراسات العلمية الكافية والبحوث المتعمقة حول الأساليب التربوية (الديمقراطي – التسلطي) في الجانب النظري.
- واجهتنا صعوبة إيجاد مراجع تدرس اتخاذ القرار لدى الطفل في مرحلة الطفولة المتأخرة.
- أما في الجانب الميداني، وبالأخص أداة البحث، لم تعثر على مقياس موضوعي يقيس الاعتماد على النفس لاتخاذ القرار.
- إدراك مقياسي تحليل البيانات وملتقى التدريب في السداسي الثاني، بدل لإدراجهما ضمن برنامج السداسي الأول.

قائمة المصادر و المراجع

قائمة المراجع

المراجع باللغة العربية:

1- عبد اللطيف فرج، مفاهيم أساسية لتربية الأطفال، دار المريخ، 1983.

2- عبد الرحمن النجار، أطفالنا ومشكلاتهم النفسية، دار الفكر العربي، 1997.

3- منصور زيدان، الطفل والمراهقة، 2001، د ص.

4- عالية الطيب حمزة، دراسات حول أساليب المعاملة الوالدية، 2005.

5- عبد العزيز القومي، أسس الصحة النفسية، دار القلم، 1970.

6- علي الخفاشي، أساليب المعاملة الوالدية، 1988.

7- أمال حسونى، علم النفس، دار العلمية للنشر والتوزيع، مصر، ط1، 2004.

8- مروة شاكر الشربيني، المراهقة و أسباب الإنحراف ، دار الكتاب الحديث ، الكويت 2006.

9- أحمد شبشوب، علوم التربية، الدار التونسية، 1992.

10- عباس المهدي، الذكاء والتفوق، دار المناهل، بيروت، 1998.

11- محمد أبو جادو، علم النفس التطوري، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط1، 2000

12- عبد الرحمن الوافي، في سيكولوجية الشباب، دار هومة، الجزائر، 1996.

13- عبد الرحمن العيسوي، مشكلات الطفولة والمراهقة، دار العلوم العربية، 1994.

14- أليس وترمان، التربية الاجتماعية للأطفال، مكتبة النهضة المصرية، 1965.

15- درويش زين العابدين، علم النفس الاجتماعي، مصر، 1993.

16- إبراهيم عبد الستار، الاكتئاب، عالم المعرفة، الكويت، 1998.

17- شفيق علاونة، سيكولوجية التطور الإنساني، جامعة اليرموك، ط3، 2004.

18- توفيق حداد، علم النفس الطفل، مديرية التكوين والتربية، 1973.

19- محمد أبو جادو، علم النفس الطفل التطوري، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط4، 2014.

20- خلدون حسين النقيب، المشكل التربوي والثورة الصامتة، دار الحرف العربي، 1994.

قائمة المجلات العربية والمعاجم:

1- علي وطفة، مجلة المستقبل العربي، عدد 4 / 1999.

2- زهير الخطيب، مجلة الفكر العربي، 1991.

3- دليل مفاهيم الإشراف التربوي، 2006.

4- ديدكان ميشيل Diddcan michtel، معجم علم الاجتماع، دار الطليعة، بيروت، 1981.

5- علي وطفة، مجلة العربي، عدد 460 / 1997.

6- آسيا بركات، العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية لدى بعض المراهقين والمراهقات المراجعين بمستشفى الصحة النفسية بالطائف (رسالة ماجيستار سنة 2002).

7- مجلة إنسانيات، معهد الدراسات الأنثروبولوجية، عدد 1998/4.

المراجع باللغة الأجنبية:

1-Galimard Puire, le développement de l’enfant, Paris, 1990.
2-Revoil rene, l’invention, PUF 1972.
3-Raymound Berth river, le développement social de l’enfant, ESF, 1980.
4-Leroy gorge, management test et cas, Paris 1999.
5-Claud Marie, Croissance des algériens de l’enance a l’age adulte CNRS, 1976.
Les revues et magazine :
1-Magazine de psychologies n°=169 – 159, 1998.
2-Isable tombes, magazine psychologies, N°=156, 1997.
3-Convention aux droits de l’enfant, Unicef, 1989.

الملاحق

ملحق رقم 01:

جامعة الدكتور يحي فارس بالمدية

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

تخصص: علوم التربية: إرشاد وتوجيه

استبيان

المدرسة:

الجنس: ذكر: ☐

أنثى: ☐

نضع بين يديك عزيزي التلميذ بعض العبارات تبين كيف يعاملك والديك (أب وأم) وبعض العبارات تبين كيف تتصرف في حياتك اليومية وستجد بجانب كل عبارة أربعة خطوط قصيرة داخل خانات، فكّر في العبارة التي تناسبك وأجب عليها بكل صدق.

– ضع علامة (×) تحت خانة (دائما) إذا كنت ترى أن العبارة تنطبق عليك ساعات وساعات.

– ضع علامة (×) تحت خانة (نادرا) إذا كنت تفكر أن العبارة قليلا ما تنطبق عليك.

– ضع علامة (×) تحت خانة (أبدا) إذا كانت العبارة لا تنطبق عليك إطلاقا.

مثال:

الرقم	المحور (1): عبارات تبين كيف يعاملك والديك (أب وأم)	دائما	أحيانا	نادرا	أبدا
01					
02					

الرقم	المحور (1):الأسلوب التربوي الأسري	دائما	أحيانا	نادرا	أبدا
01	يضربني عندما أخطئ				
02	يضربني عندما أتحصل على نقطة ضعيفة في الامتحان				
03	يتحدث معي عما قرأته أو شاهدته				
04	يستمع لكلامي وقصصي				
05	يضربني عندما لا أقوم بما أمرني				
06	يأذن لي بالخروج إذا طلبت منه ذلك				
07	يشتمني عندما أخطئ				
08	يغضب مني ويصرخ في وجهي عندما أحدث فوضى في البيت.				
09	يستفسر بهدوء عن سبب حصولي على نقطة ضعيفة في الامتحان.				
10	يساعدني في المراجعة				
11	يهددني بالضرب إذا أخطأت				
12	يسألني عن الرياضة والكتب التي أحبها				
13	يريد كل يوم أن يعرف بالتفصيل أين كنت				
14	يمنعني من مصاحبة بعض الأصدقاء				
15	يتركني أليس وأختار الملابس التي تعجبني				
16	يسمح لي بأن أتصرف كما أشاء في النقود التي أتحصل عليها يوم العيد				
17	يأمرني بالذهاب لمراجعة دروس كلما رآني ألعب				

18	يتركني أختار الصديق الذي ألعب معه				
19	يظن أنني لا أطيعه				
20	يظن أنني أقلقة وأثر أعصابه				
21	يخبرني أنه يحبني كثرا				
22	يلعب معي ويداعبني ويضحك معي				
23	يقول لي أنني لا أعرف شيئا				
24	يفرح عندما أنجح ويعجب بما أفعل				

الرقم	المحور (2): إتخاذ القرار	دائما	أحيانا	نادرا	أبدا
25	أنظم لوحدي وقت مراجعة الدروس ووقت اللعب				
26	ادخر بعض المال				
27	لا أستطيع لوحدي تنظيم وقت مراجعة الدروس				
28	أطلب من أمي أن تنظم لي فراشي				
29	لي الحرية في اختيار أصدقائي				
30	لا أنظم لوحدي المكان الذي أضع فيه كتب				
31	أنظم فاشي دون مساعدة				
32	أسجل نفسي في النادي الرياضي الذي أحب				
33	أشتري المجلات والكتب التي تعجب والدي				
34	إذا أعجب أبي قميصا بلوم ما فإنني أقتنيه				
35	أختار المجلات والكتب التي أحبها				
36	أذهب مع أبي لاختيار هدية لصديقي				
37	أستطيع أن أطلب من شخص لا أعرفه كم تشير الساعة				
38	أستطيع أن أطلب من المعلم أن يسمح لي بالجلوس مع الزميل الذي أحبه				
39	لا أستطيع أن أطلب من شخص لا أعرفه كم تشير الساعة				
40	لا أستطيع أن أطل من المعلم أن يتركني أجلس مع الزميل الذي أفيه				
41	إذا احتجت إلى مال أطلبه من أبي مباشرة				

42	إذا تحصلت على علامة ضعيفة في مادة من المواد (الرياضيات، فرنسية ....) فإنني أكره المادة.				
43	أغير ملابسي كلما أردت				
44	إذا احتجت إلى مال أقول لأم أن تطلبه من أبي				
45	إذا تحصلت على علامة ضعيفة في مادة من المواد (الرياضيات، فرنسية، ...) فإنني أحاول العمل أكثر				
46	لا أغير ملابسي حتى أطلب من أمي				
47	أحاول إصلاح كرسي كسرته				
48	أذهب لوحدي لاختيار هدية لصديقي				
49	لا أستطيع أن أبقى لوحدي لساعات في البيت				
50	إذا سرق مني كتاب في المدرسة أشتكي لأبي				
51	أحاول إصلاح كرسي كسرته				
52	أستطيع أن أبقى لوحدي لساعات في البيت				

ملحق رقم 02:

درجات أفراد العينة على بنود الاستبيان:

الأفراد	درجات الأسلوب التربوي	درجات اتخاذ القرار	الأفراد	تابع مج – أ–	تابع مج – أ–	الأفراد	تابع مج – أ–	تابع مج – أ–
1	72	80	**21**	65	74	**43**	64	75
2	70	76	**22**	68	75	**44**	68	77
3	65	73	**23**	64	71	**45**	63	80
4	71	77	**24**	68	75	**46**	73	84
5	75	74	**25**	74	82	**47**	68	82
6	72	75	**26**	77	84	**48**	72	71
7	70	77	**27**	66	76	**49**	66	78
8	77	83	**28**	68	76	**50**	63	81
9	70	79	**29**	67	77	**51**	73	80
10	70	81	**30**	73	80	**52**	47	84
11	67	75	**31**	68	70	**53**	76	90
12	64	75	**32**	66	79	**54**	76	76
13	67	77	**33**	68	70	**55**	67	71
14	73	82	**34**	74	78	**56**	73	73
15	66	74	**35**	64	70	**57**	64	73
16	66	74	**36**	67	78	**58**	74	92
17	65	73	**37**	77	70	**59**	72	73
18	76	84	**38**	66	84	**60**	76	86
19	69	76	**39**	65	73	**61**	63	77
20	70	80	**40**	66				

ملحق رقم 03:

الأفراد	درجات الأسلوب التربوي مج (أ)	درجات اتخاذ القرار	الأفراد	تابع مج (أ)	تابع مج (أ)
1	58	67	**21**	59	66
2	59	61	**22**	45	50
3	58	63	**23**	54	65
4	56	62	**24**	52	61
5	57	66	**25**	57	65
6	55	67	**26**	57	63
7	59	67	**27**	53	65
8	57	59	**28**	59	64
9	57	61	**29**	58	65
10	48	60	**30**	53	59
11	56	64	**31**	58	55
12	51	64	**32**	55	60
13	56	62	**33**	54	57
14	59	63	**34**	54	60
15	57	56	**35**	50	54
16	58	62	**36**	55	64
17	58	62	**37**	52	65
18	51	60	**38**	55	56
19	54	63	39	57	62
20	57	55	40	59	61